جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

الأدب العربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم:

إعداد الطالبتين:
سلاوي يمينة كردودي مليكة

يوم:

الجملة الفعلية في ديوان "لأني أحبك" لفاروق جويدة - دراسة نحوية دلالية-

---

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	بسكرة	رئيس
تومي غنية	أ. مح.أ	**بسكرة**	مشرفا ومقررا
العضو 3	الرتبة	**بسكرة**	مناقش

السنة الجامعية:2021 - 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله على المنن والآلاء حمدًا يجلّل أقطار الأرض الحمد لأنه وفّقنا ومنحنا القوة والصبر لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على الرسول الكريم أما بعد...

أوجّه كلمة شكر إلى أستاذتنا د."**غنية تومي**".

نشكر لك جهدك الكبير ووقتك الثمين، على تصويب ما اعوجّ من البحث لكيْ يرى النور ، فجزاك الله ألف خير وزادك من العلم النافع والعمل الصالح.

كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "**من صنع لكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنه قد كافأتموه**".

مقدّمة

الحمد لله حتى ترضى، والحمد لله إذا رضيت، والحمد لله بعد الرضا، والحمد لله حتى يبلغ الرضا منتهاه، والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد وآله وصحبه ومن تلاه، أما بعد ....

اللغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل بين الناس، وهي السبيل لرقي الحضارات وتطورها؛ لأن لكل ما يحصّله الإنسان من علوم وثقافات ومعارف مرتبطة بتمكّنه اللغوي، وإنّ للّغة أبوابا عدة أهمّها **الجملة** التي تمثّل أهم القضايا اللغوية لأنها تعد الموضوع الرئيس في الدرس النحوي منذ القدم، فقد أولى لها العلماء اهتماما كبيرا رغم اختلافهم في تحديد مفهومها وأقسامها، ولأن الجملة هي نواة الكلام وهي ما يتم به التفاهم بين الأفراد نظرا لارتباط النحو بالدلالة والبلاغة.

وعليه اخترنا الجملة موضوعا لرسالتنا وتحديدا " الجملة الفعلية "، فجاء عنوان بحثنا: " الجملة الفعلية في ديوان "لأني أحبك" الفاروق جويدة دراسة نحوية دلالية ". وتمثّلت الإشكالية في جملة تساؤلات أهمّها:

- ماهي الجملة ؟ وماهي الجملة الفعلية ؟ وفيم تمثّلت أنماطها وأقسامها؟ والأهمّ كيف تجسّدت في الديوان وما أبعادها الدلالية فيه ؟

أما سبب اختيارنا لهذا الموضوع فكان حب الاطلاع والسّعي للإفادة والاستفادة المعرفية، والهدف من دراستنا هو التعمق ومحاولة الكشف عن حقيقة أنماطها الجملة الفعلية ومكوناتها للاستزادة والفهم، ولأن البحث يتطلّب منهجا يسير وفقه اتبعنا المنهج الوصفي، وهو الأنسب لهذا النمط من الدراسات، مساوقة مع آلية التحليل.

وبناءً على هذا قسّمنا بحثنا مقدّمة، ثم مدخل يليه فصلان نظري وآخر تطبيقي.

كل فصل تناولنا فيه عناصر تتفاوت فيما بينها بحسب المادة العلمية التي تقتضيها، أما المدخل: فتناولنا فيه الجملة وأقسامها بين القدامى والمحدثين، وقسّم إلى ثلاثة عناصر؛ أوّلها: الجملة مفهومها لغة واصطلاحا، وثانيا: الجملة عند القدامى والمحدثين، وثالثا: أقسامها بين القدامى والمحدثين، ثم تلاه الفصل الأول: وتحدثنا فيه عن الجملة الفعلية، و تطرقنا فيه إلى تعريفها ثم الإشارة إلى عناصرها أو مكوناتها، ومن ثمّة الفصل الثاني الذي يمثّل الدراسة الإجرائيّة التطبيقية لأنماط الجملة الفعلية في ديوان " لأني أحبك "، وتناولنا فيه مختلف الأنماط المتواجدة في المدوّنة، وقمنا بدراستها دراسة نحوية دلالية، ثمّ أنهينا بحثنا بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج والملاحظات التي انتهينا إليها، وقد استقى بحثنا مادّته من جملة من المصادر والمراجع المختلفة قديمة وحديثة ومجلّات ومواقع إلكترونية بحسب معالجتها لقضايا هذا الموضوع ومن بينها:

- من أسرار اللغة، لإبراهيم أنيس.

- الجملة الفعلية، لعلي أبو المكارم.

- الخصائص، لابن جني وغيرها.... الخ

وكان المصدر الأساس للمدوّنة هو " ديوان لأني أحبّك لفاروق جويدة ".

ولم يخل بحثنا بطبيعة الحال من الصعوبات التي أهمها سعة الموضوع، وكثرة المراجع، إضافة إلى تعدّد المعلومات، لهذا حاولنا جمعها بدقة وإحكام ليصل إلى الصيغة المقبولة التي تمكّن من خلالها رسم خطة تتوافق و عنوان رسالتنا.

وفي الختام نقول: الشكر الأوّل الآخر لله عزّ وجلّ أنْ وفّقنا لهذا العمل، والشكر الكبير للمشرفة التي لم تبخل علينا ولو بمعلومة الدكتورة " غنية تومي " وكل أعضاء اللجنة المناقشة الموقّرة وكلّ أساتذتنا في قسم الآداب واللغة العربية دون استثناء .

والله الموفقّ

المدخل

المدخل: مفهوم الجملة وأقسامها بين القدامى والمحدثين.

شغلت الجملة اهتمام الدارسين والمتخصّصين في الدراسات اللغوية، وخاصة في فكر النحاة قديما وحديثا؛ حيث إنها تعد جوهر الكلام فلا يستقيم إلا باستقامتها.

وقد درس النحاة الجملة العربية، وألّفوا فيها العديد من الكتب، وفي هذا المهاد سنحاول تحديد مفهوم الجملة عند القدامى و المحدثين، ثم أقسامها.

أولا/ الجملة:

1- **لغة:** إنّ المعنى اللغوي من أجملت جملة والجملة: «جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تعرفه».[1]

وجَمَلَ يُجَمَلُ جَمْلاً إذا جمع ... والجملة بالضم جماعة الشيء كأنها استقت من جملة الجَمَل لأنها قوى كثيرة جُمعت فأجملت جملة، وقال الراغب: واعتبر معنى الكثيرة فقيل لكلّ جماعة غير منفصلة جملة، والجُمَلُ كصحف الجماعة من عن ابن سيده، وأَجْمَلُ الصيغة حُسَّنها والجميل كأمير يذاب فيجمع، والمُجْمل عند الفقهاء ما يحتاج إلى بيان، قال الراغب وحقيقته هو المشتمل على جملة أشياء كثيرة غير ملخصة.[2]

---

[1] عبد الله فخري، **مكملات الجملة بين التنظيم والاستعمال**، مكتبة الحضارة للطباعة والنشر، ط1، 1436ه-2014م، ص21.

[2] الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح. علي سيري، دار الفكر، بيروت، 2005، مادة[ج م ل].

والجَمَل والناقة بمنزلة الرجل والمرأة وفي تنزيل العزيز« **حَتّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِيْ سَمِّ الخيَاط**» (الأعراف: 40). وقال الفراء هو زوج الناقة.[1]

وجاء معنى **الجملة** في لسان العرب لابن منظور(ت711ه): "الجملة واحدة الجمل والجملة جماعة كل شيء بكامله، وأجمل الشيء جمعه عن التفرقة، وقال أجمعت له الحساب والكلام".[2]

نستخلص مما سبق أنّ الجملة تفيد الجمع والإجمال وأن جميع التعاريف تدوم حول الشيء بعد تفرقته، كما أن الجمل جمع مفردها جملة، ومعناها يدور حول الجمع الذي يشمل كل ما هو مادي.

2-**الجملة اصطلاحا:**

تعد الجملة موضوع علم النحو الأساسي، ومحوره الذي يدور في فلكه، لذلك نجد أن للجملة تعريفات عديدة ومتنوعة جراء النظريات والآراء المختلفة، لتفوق تعريفاتها المائتي مفهوم مختلف ما أدى إلى صعوبة ضبط مفهوم شامل ودقيق لها.

أما المعنى الاصطلاحي يشمل أهم خصائص التركيب اللغوي؛ إذ إنها " تأليف الكلمات في كل لغة يجري على نظام خاصا بها، لا تكون العبارات مفهومة ولا

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، **دار صادر**، ط2، 2003، بيروت، لبنان، مادة [ج م ل].

[2] المصدر نفسه،11/ 128.

مصوّرة لما يرون حتى تجري عليه ولا تفريغ عنه، والقوانين التي تمثل هذا النظام وتحدّده، وتستقر في نفوس المتمكّنين وملكاتهم وعنها يصدر الكلام، فإذا كشفت ودوّنت فهي علم النحو، ولو عرضت عليك جملة من لغة لا تعرفها، وبنيت لك مفرداتها كلمة كلمة ما كان ذلك كافيا في فهمك معنى الجملة وإحاطتك بمدلولها حتى تعرف نظام هذه اللغة في تأليف كلماتها وبناء جملها".[1]

وقد عرّفها **إبراهيم أنيس** فقال: "الجملة اصطلاح لغوي يجدر بنا أن نستقبل به عن المنطق العقلي العام، وذلك لأن العادات اللغوية في كل بيئة هي التي تحدّد الجمل في لغة البيئة" أو هي "الصورة الصغرى للكلام المفيد في أنه لغة" أو هو "المركب الذي يبين المتكلم به. أن الصورة ذهنية كانت قد تألقت أجزاؤها في ذهنه" أو"الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع" أو "الوحدة الكلامية الصغرى".[2] وقبله عرّفها الشريف الجرجاني بقوله:" الجملة عبارة عن مركّب من كلمتين، استندت إحداهما إلى الأخرى، سواء أفاد لقولك (زيد قائم)، أو لم يفد كقولك (إن يختم مني) فإنها جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعمّ من الكلام مطلقا".[3]

---

[1] عبد الله فخري، المرجع السابق، 21-22.

[2] إبراهيم أنيس، **من أسرار اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978، ص260.

[3] الشريف الجرجاني، **كتاب التعريفات**، تح. صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 2010، ص70.

المدخل: مفهوم الجملة وأقسامها بين القدامى والمحدثين.

من هذه المفاهيم للجملة نجد اختلافات متنوعة في ضبط مفهوم الجملة حيث ربطها بعض الدارسين بالكلام، وربطها آخرون بعلاقة العموم والخصوص.

ثانيا: الجملة عند القدامى والمحدثين.

لقد اهتم النحاة القدامى بدراسة الجملة واعتبروها دعامة من دعائم الدرس النحوي العربي، وأدركوا قيمتها في اللغة، واهتمّوا بنواح مهمة فيها؛ حيث كانت محور الدراسة للمحدثين والمؤيدين والناقدين أيضا.

الجملة عند النحاة القدماء:

عبّر النحاة الأوائل عن مفهوم الجملة بالكلام، والبعض الآخر فرّق بينهما، وجعل بينهما علاقة عموم وخصوص، ومن هنا نذكر رأي مجموعة من النحاة من بينهم **ابن جني، ورضي الدين الاستراباذي وغيرهما...**

ابن جني (ت 392) يقول: « أما الكلام فكل لفظ مستقل بذاته مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: **زيد أخوك، قام محمد، وضرب سيد، في الدار أبوك وصه ومه...** فكل لفظ مستقل بنفسه وجنيت ثمرة منه معناه فهو الكلام، وأما

القول فأصله أنه كل لفظ مذل به اللسان تاما كان أو ناقصا فالتام هو المفيد أعلى الجملة».[1]

إذن، فهو من النحاة الذين فرقوا بين مصطلحي الجملة والكلام تفريقا حاسما، تفريقا يجعل الجملة أعمّ من الكلام الذي كان له صوت مدوٍ في هذا المجال.

أمّا **رضي الدين الاستراباذي** (ت684ه أو 686ه)، فرأيه واضح في قوله: «والفرق بين الجملة والكلام، أن الجملة ما تضمّنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي هي الخبر والمبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر واسماء الفاعل والمفعول به والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه، والكلام ما تضمّن الإسناد الأصلي، وكان مقصودا لذاته، فكل كلام جملة و لا ينعكس".[2]

ومعنى كلامه أن الإسناد في الجملة قد يكون أصليا في تركيب مقصود لذاته، والمقصود بالتركيب المقصود لذاته الخبر الأساسي الذي يريد المتكلم الحديث عنه، وقد يكون أصليا في تركيب غير مقصود لذاته، وأما الإسناد الذي في الكلام فلابد أن يكون أصليا في تركيب مقصود لذاته فحسب.

---

[1] ابن جني، الخصائص، تح. محمد النجار، دار الكتب المصرية المكتبة العلمية، (د.ط)، (د. ت)، 17/1.

[2] الأستراباذي، **شرح كافية لبن الحاجب**، تح. حسن بن إبراهيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1417ه- 1966م، ص 31-32.

المدخل: مفهوم الجملة وأقسامها بين القدامى والمحدثين.

ومن بوادر الحديث عن إعراب الجملة ما نجده عند **عبد القاهر الجرجاني (ت471ه)**، لمّا عقد الباب الأخير من كتابه (الجمل في النحو) للحديث عن المفرد والجمل، فذكر أنّ الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفاد، نحو: **خرج زيد** يسمى كلاهما، ويسمى جملة، وذكر أن الائتلاف يكون بين الاسم والفعل وبين الاسمين كقولك **(زيد منطلق)** وبين الحرف والاسم في المنادي خاصة، نحو **(يا زيد)**.

وما يهمنا في هذا الباب أنه صرح أن الجملة تقع موقع المفرد في ستة مواضيع: أحدهما: خبر المبتدأ، والثاني: خبر كان وأخواتها، الثالث: خبر إن وأخواتها، والرابع: المفعول الثاني من باب ظنّ وأخواتها، والخامس: في صفة النكرة، والسادس: الحال.[1]

وتوسع أبو حيان الأندلسي في كتابه المطول" ارتشاف الضرب من لسان العرب" في الحديث عن الجملة، فذكر الجملة حسب البحث النحوي الذي يخوض

[1] ينظر: عبد الرزاق الشوا، **الجمل الاستئنائية دراسة لغوية قرآنية**، دار الفوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سورية، ط4، 1430هـ-2009م، ص 24-25.

فيه، فالجملة خبر المبتدأ في باب المبتدأ والخبر، والجملة الحالية في باب الحال وجملة المضاف إليه في باب الإضافة.[1]

خلاصة القول هو اشتراط هؤلاء النحاة المساواة بين الكلام والجملة يكون في أمرين؛ الأول هو الائتلاف بعبارة الجرجاني أو الإسناد بعبارة الاستراباذي أو الاستقلالية على رأي ابن جني، والأمر الثاني هو الفائدة عند الجرجاني.

لم تحظ الجملة عند النحاة القدامى بدراسة خاصة لها بشكل مفصّل وإنما كانت أقوالهم لها من خلال الحديث عن الإسناد والتركيب وكذلك في سياق الكلام وأقسامه.

الجملة عند المحدثين العرب:

وفي العصر الحديث، وخاصة في مجال اللسانيات البنيوية التي ترى الجملة الوحدة الأساسية لدراسة أي من اللغات، فقد حظيت الجملة بحظ وافر من الدراسات والأبحاث من اللغويين المحدثين.

بداية، نستطيع أن نفرق بين قسمين من المحدثين قسم سوّى بين الجملة والكلام دون عناء الجدل، وآخر فرّق بينهما ويمثل الفريق الأول عباس حسن الذي

[1] ينظر: أبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تح. مصطفى النماس، مطبعة المدني، 19987، ص 49-50.

يضعهما دائما معا. فنراه يقول: "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل[1] "فالجملة والكلام باعتبارهما واحدا يدلان على مدلول واحد.

أما **إبراهيم أنيس**: فيعرّف الجملة بقوله: "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا" من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟ فأجاب: زيد، فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة".[2]

وما يهمنا من هذا الكلام أن نقول إن إبراهيم أنيس سوَّى بين الجملة والكلام إذ اشترط الفائدة للجملة والشرط الذي اشترطه النحاة للكلام، فأصبحا مترادفين عند إبراهيم أنيس.[3]

أما **مهدي المخزومي** فيعرّف الجملة بأنّها «هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركّب الذي بين المتكلم به أن الصورة الذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع، والجملة التامة التي تعتبر من أبسط الصور الذهنية

---

[1] عباس حسن، **النحو الوافي**، مكتبة المحمدي، ط1، بيروت، 2007، ص15.

[2] إبراهيم أنيس، **من أسرار اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، 1966، ص260-261.

[3] عادل محمد زيود، **(بقاء الجملة الفعلية بين النفي والإثبات في سورة آل عمران (دراسة نحوية دلالية))**، مذكرة ماجستير مخطوط، أدب عربي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2008، ص21.

التامة التي يصح السكوت عليها تتألف من ثلاثة عناصر أساسية هي: **المسند إليه، المتحدث عنه للمسند والذي بنى على المسند إليه الإسناد**»[1] كما أنه يأخذ بتعريف إبراهيم أنيس.

لقد اتفق اللغويون العرب المحدثون على أنّ الجملة هي الكلام، وهي المكونة من مركّب الإسنادي؛ حيث إنّ السامع يدرك وحدة التفاهم والإفصاح فيما بينهما، فهي صورة لفظية مركبة من عناصر لفظية وعلاقات معنوية تطول أو تقصر لتؤدي دورا تواصليا في الحدث الكلامي.

الجملة عند اللغويين الغربيّين:

تناول أرسطو الجملة في كتابه **منطق أرسطو** بقوله: "وأما القول فهو لفظ دال، الواحد من أجزائه قد يدل على انفراده على طريق أنه لفظة لا عن طريق أنه إيجاب، وأعني بذلك أن قولي "إنسان" مثلا قد يدل على أنه موجود أو غير موجود لكنه يصير إيجابيا أو سلبيا إذا أضيف إليه شيء آخر".[2]

وهكذا يكون القول عند أرسطو لفظتين أو أكثر، ينتج من الربط بينهما إثبات شيء لشيء أو أكثر نفيه عنه، وهو ما يعرف بالإيجاب والسلب، وفسّره بقوله:

---

[1] مهدي المخزومي، **النحو العربي نقد وتوجيه**، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، لبنان، 1988، ص31.

[2] أرسطو، **منطق أرسطو**، تح. عبد الرحمن بدوي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1948، ص63.

"وأما الإيجاب فإنه الحكم بشيء على شيء، والسلب هو حكم بنفي شيء عن شيء".[1]

ونلاحظ هنا أن أرسطو لم يحفل بتقسيم القول إلى تام وغير تام، ويبدو أن مردّ ذلك هو وضوحه في عباراته.

ويتابع أرسطو حديثه عن القول فيصرّح: " وليس كل قول بجازم وإنما الجازم القول الذي وجد فيه الصدق أو الكذب، وليس ذلك بموجود في الأقاويل كلها، ومثال ذلك: الدعاء، فإنه قول ما ليس بصادق ولا كاذب، فأما سائر الأقاويل غير ما قصدنا له منها فنحن تاركوها، وإذا كان النظر فيها أولى بالنظر في الخطب أو الشعر، وأما القول الجازم فهو قصدنا في هذا النظر".[2]

أما مفهوم الجملة عند علماء اللغة التوليديين فيمثّله رائد هذا الاتجاه **تشومسكي** بقوله:" مجموعة سلاسل بمكونات أساسية وليس السلاسل المتكونة من وحدات صوتية" أو " وأنها تحتوي على سلسلة من الأدلة النظمية، يجري توليد كل منها من قبل الأساس في المكون النحوي".[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص65.

[2] أرسطو، المرجع السابق، ص63.

[3] مرتضى، **مظاهر النظرية النحوية**، تر. جواد باقة، بغداد، 1983، ص 39-40.

بعد هذا العرض الموجز لأهمّ مفاهيم الجملة عند العرب والغرب، نستنتج بأنها أصغر وحدة لغوية يفهم منها قصد المتكلم، ولا يكون ذلك إلا بحسن التأليف بين مفرداتها، ولا يتم هذا التأليف بالمصادقة أو حسب رغبة المتكلم بل إنه محكوم بمبادئ أو قواعد تضبط الكلام وتحدّد المعنى المقصود منه.

فكل كلمة في الجملة يغلب أن تستدعي كلمة أخرى تقع في خبرها فتتألف معها وتؤديان معا معنى معينا، وذلك بشروط خاصّة تتعلق بواحدة من القرائن الكثيرة.[1]

ثالثا: أقسام الجملة:

- عند المحدثين القدامى:

لقد اختلف النحاة القدامى في تحديد أقسام الجملة، وعند العودة إلى أمّات المصادر النحوية في حقب تاريخية مختلفة، يتّضح لنا أن أول تصنيف للجملة العربية كان على يد سيبويه الذي لم يذكر لفظ الجملة في ذلك التصنيف بل ذكر عوضا عنه مصطلحي **المسند والمسند إليه** فقال: "وهما مالا يستغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بُدًا، ومن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه وهو

[1] نسيمة غضبان، **الجملة الطلبية في ديوان "أمجادنا تتكلم وقصائدنا أخرى" لمفدي زكريا**، دراسة نحوية دلالية، مذكرة ماجستير مخطوطة، **علوم اللسان قسم الأدب العربي**، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004-2005، ص16.

قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك، مثل ذلك قولك: يذهب عبد الله، فلابد للفعل من الاسم، كما لم يكن الاسم الأول بُدٌ من الآخر في الابتداء".

وفي هذا دليل على أن الجملة قد سارت على هذين النوعين (اسمية وفعلية) وأن الجملة لابد لها من مسند ومسند إليه ...

والصورة التي قدّمها للمسند والمسند إليه لا تخرج عن المبتدأ والخبر والفعل والفاعل ... ولذلك اتفق الكثير من النحاة على أن الجملة لا تتكون إلا من اسمين أو من فعل واسم، ولابد أن يكون بين كل منهما إسناد أصلي ...[1].

و الغالب عند الدارسين تقسيم الجملة العربية إلى قسمين أساسين هما: الاسمية والفعلية إلا أن بعض النحاة يزيد قسما ثالثا وآخر يزيد قسما رابعا.

ويبدو أن أول من أشار إلى هذا الخلاف هو أبو علي الفارسي الذي نقل عنه النحاة فيما بعد وبخاصة **الزمخشري وابن هشام**، يقول **الفارسي:** " وأما الجملة التي تكون خبرا فعلى أربعة أضرب، الأول: أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل. والثاني أن تكون مركبة من ابتداء وخبر، والثالث أن تكون شرطا وجزاءا، والرابع أن تكون ظرفا.

[1] ينظر: عبد الله الفخري، **مكمّلات الجملة بين التنظير والاستعمال**، ص 41-50.

وقد تابع **الزمخشري** أبا علي الفارسي في تقسيمه حيث ذكر الجملة الرابعة فقال إنّ الجملة أربعة أضرب: فعلية واسمية وشرطية وظرفية.

لكن **ابن يعيش** حصر الجملة في القسمين الأساسيين؛ فحينما علّق على رأي **الزمخشري** قال: " واعلم أنه قسّم الجملة إلى أربعة أقسام، وهذه قسمة ابن علي، وهي قسمة لفظية، وهي في الحقيقة ضربان: فعلية واسمية، لأن الشرطية في التحقيق مركّبة من جملتين فعليتين، الشرط فعل وفاعل، والجزاء فعل وفاعل، والظرف في الحقيقة للخبر إلي هو استقر وهو فعل وفاعل. [1]

أما **ابن جني** فتناول الجملة مرادفة للكلام، وعرض أقسام الجملة ضمن حديثه عن تعريف الجملة، إذ قال: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون "الجمل" نحو: "زيد أخوك، وقام محمد وضرب سعيد وفي الدار أبوك....."

من الواضح في تمثيل ابن جني للجملة على أنها اسمية زيد أخوك وفعلية قام زيد، في موضع آخر اشترط ابن جني ضرورة توافر الفائدة فقال: " إنما وضع

[1] محمد رزق شعير، **الجملة المحتملة للاسمية والفعلية**، مكتبة جزيرة الورد، ج1، ط1، مصر المنصورة، د.ت، ص 15-16.

للفائدة، والفائدة، لا تجنى من الكلمة الواحدة، وإنما تجنى من الجمل ومدام القول".[1]

هناك من قسّم الجمل إلى ثلاثة أصناف هي: الجملة الاسمية والفعلية والظرفية، ولعل أبرز من يمثل هذا الاتّجاه هو ابن هشام الذي عقد في كتابه "**المغني**" بابا اسماه:" أقسام الجملة الاسمية وفعلية وظرفية".

وقد ناصر هذا التقسيم الثلاثي من المعاصرين **محمد الأنطاكي** في كتابه "المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها"؛ فقد قسّم الجملة إلى ثلاثة أقسام- متابعا ابن هشام في رأيه- وعلّق على الجملة الظرفية قائلا: والظرفية هي المصدر بظرف أو جار ومجرور نحو: أعندك زيد وما في الدار أحد، حيث إنه صرح كذلك بأن الجملة الشرطية لا تشكل قسما مستقلا بذاته وذلك ما أوضحه في قوله: "وقد زاد بعضهم فيها"[2]

عند المحدثين:

لقد تناول الدارسون المحدثون الجملة العربية من حيث تألفيها وأقسامها وسنعرض لأشهر الذين قسّموا الجملة من الدارسين المحدثين فيما يأتي:

---

[1] عبد الله فخري، المرجع السابق، ص 41-50.

[2] ينظر: أحمد بن المحبوبي،(الجملة العربية وإشكالات التصور والتطور مقارنة للآراء والفكر وإعادة للتأمل والنظر)، **مجلة الجامعة الإسلامية**، العدد 166، د.ت، ص 444-448.

- **الجملة الاسمية:** كل جملة خلت من الفعل كـــــــ : الشمس مشرقة و العلم نور.

- **الجملة الفعلية:** كل جملة تضمنت فعلا، سواء تقدم الفاعل أو تأخر.

هذا رأي إبراهيم مصطفى تلميذ مهدي المخزومي وتبعهما كثير من اللغويين، ومسألة تقديم الفاعل على فعله تجد سندها في منهج الكوفيين، والأقوى منهج البصريين ومن تبعهم من المحدثين، فهل تبقى الجملة فعلية إذا قالوا: الحق ظهر دليله؟ أو إن الحق ظهر؟ وإذا كانت كذلك فما إعراب كلمة (الحق)؟ فهل يكون المبتدأ والجملة فعلية؟

- **الجملة الوصفية:** كل جملة بدأت بمشتق "ذلك الوصف يشبه الفعل في صلاحيته أن يكون نواة الجملة أصلية كما في أقائم زيد؟ أو نواة الجملة الفرعية نحو: زيد قائم أبوه".[1]

وقد قام **تمّام حسان** بتقسيم الجمل حسب المعاني التي تعتبر تحويلات للجملة التوليدية؛ فالجمل خبرية و إنشائية، والخبرية تشمل الاسمية والفعلية (الماضية،

[1] محمد خان، **لغة القرآن الكريم "دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة"**، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، ط2، بسكرة، الجزائر، 2015، ص 38-40.

المضارعة)، في حالات الإثبات والنفي والتوكيد، والإنشائية تشمل الطلبية والإفصاحية، وأفرد للشرط قسما خاصا.

وهذا المنهج لقي استحسانا في الأوساط التعليمية، وقد نظر بعض اللغويين المحدثين إلى مسألة الإسناد ومنها كان منطلقهم في تقسيم الجمل على النحو الآتي:

الجملة البسيطة والمركبة والعلم والجملة المتعلقة (المسندة).[1]

أشار **المخزومي** إلى تقسيم الجملة بقوله: "ينبغي أن يبنى تقسيم الجملة على أساس آخر ينسجم مع طبيعة اللغة ويستند إلى ملاحظة المسند لا إلى المسند إليه، كما فعلوا لأن أهمية الخبر أو الحديث إنما تقوم على ما يؤديه المسند من وظيفة وعلى ما للمسند من دلالة"[2].

وقد غيّر **مصطفى جمال الدين** تقسيم النحاة الأوائل للجملة العربية، ورأى أن ذلك راجع للأساس الشكلي في التمييز بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية وأنه لا علاقة له بالمدلول التركيبي لها، فالجملة المصدّرة بالاسم: اسمية، والجملة المصدّرة بالفعل : فعلية.[3]

---

[1] محمد خان ، المرجع السابق، ص 38-40.

[2] نفسه، ص 40.

[3] ليث أسعد عبد الحميد، **الجملة الوصفية في النحو العرب**، دار البيضاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1427، 2006، ص 22-23.

كما ذهب المحدثون إلى أن أهمية الحديث يقوم على ما يؤديه المسند من وظائف ودلالات في الجملة تخرج إلى المعاني والأغراض المطلوبة منها، وفي تقديرينا أنه لا يمكن إغفال أهمية كل من مسند والمسند إليه في الجملة وذلك لأن المسند والمسند إليه بمفرده لا يفيد شيئا، والإفادة تحصل بهما معا، فيتم الكلام ويحسن تأدية المعاني والأغراض المنشودة.[1]

بعد عرض أقسام الجملة عند الدارسين القدامى والمحدثين، اتضح أن النحاة قد راعوا في تقسيمهم للجملة أمرين: نوع الكلمة المصدّرة، ودورها في الإسناد، وقد قسموا الكلمة على ثلاثة أقسام هي : الاسم، الفعل، الحرف، ولما كان الحرف يتعلق به الإسناد فقد خرج عن دائرة تقسيم الجملة فليست هناك جملة حرفية، وحتى الجملة المصدرة بحرف جر ومجرور مثل (أفي الدار محمد؟)، إذا عدّ فيها محمد فاعلا بالجار والمجرور، لم يسمها ابن هشام مثلا جملة حرفية إنما سمّاها جملة ظرفية.[2]

إن الجملة عند النحاة بحاجة إلى دراسة، وإن تقسيمها الثنائي في حاجة إلى مراجعة تقوم على أساس إفادة المعنى الذي يحسن السكوت عليه، سواء كان ذلك في جملة تقوم على أركان الإسناد أو في الجمل الاسنادية، بل في الجمل التي تقوم

---

[1] ليث أسعد عبد الحميد ، المرجع، ص23..

[2] عبد الله الفخري، مكملات الجملة بين التنظير والاستعمال، ص 61.

على كلمة واحدة وتحمل معنى يحسن السكوت عليه مع الاهتمام بالقيمة الدلالية للحركة الإعرابية...»[1]

[1] نفسه، ص51-61.

الفصل الأول:

الجملة الفعلية

"تعريفها، مكوناتها، الرتبة"

الفصل الأول: الجملة الفعلية "تعريفها، مكوناتها، الرتبة".

المبحث الأول: تعريف الجملة الفعلية.

المطلب الأول: تعريفها عند القدامى.

المطلب الثاني: تعريفها عند المحدثين.

المبحث الثاني: مكونات الجملة الفعلية.

المطلب الأول: تعريف الفعل وأقسامه.

المطلب الثاني: تعريف الفاعل وأنواعه وحكمه.

المطلب الثالث: تعريف المفعول به وأنواعه.

المبحث الثالث: الرتبة في الجملة العربية.

المطلب الأول: تعريف الرتبة.

المطلب الثاني: أنواع الرتبة.

المطلب الثالث: حالات الرتبة في الجملة الفعلية.

اللغة العربية لها قواعدها التي يجب إدراكها، والإحاطة بتراكيب جملها وإعرابها؛ حيث إنَ ذلك يؤثر على فهمها واستيعابها، فالتعبير في حركة الجملة يؤثر في اللغة ذاتها وفي قصديتها، وسنعمل الآن على التركيز على الجملة الفعلية، وستكون محور اهتمامنا في هذه الدراسة.

المبحث الأول: تعريف الجملة الفعلية.

سنتبنى الرأي القائل بأنَ الجملة الفعلية هي التي تكون صدارتها بفعل ماض، أو مضارع أو أمر، ومن الممكن أن تأتي هذه الأفعال مبنية للمعلوم أو المجهول، تامة أو ناقصة، متصرفة أو جامدة، كما أنّ التكوين الأساسي لها هو "**الفعل، الفاعل والمفعول به**"، حيث كلمة "فعل" هي الدلالة على حدوث أمر ما في زمن محدد، وكلمة فاعل تدل على من قام بالحدث، وبالنسبة للمفعول به فهو الشيء أو الشخص الذي وقع عليه الفعل.[1]

المطلب الأول: عند القدامى.

تحدث النحاة العرب عن الجملة الفعلية في أبواب كثيرة أهمها "**باب الفاعل**"؛ فقد ذكر **ابن الأنباري (ت 577ه)** أنّ: « الجملة الفعلية ما كان الجزء

[1]– ينظر: روان صلاح، **تعريف الجملة الفعلية ومكوناتها**، المرسال، 10.30، اطلّع بتاريخ 2022/2/27.

الأول منها فعلا نحو: "**زيد ذهب أبوه**"»[1]. في حين عرّفها **ابن هشام الأنصاري(ت1360 ه)** بقوله: « الجملة الفعلية هي التي صدرها فعل: "**كقام زيد**، "**ضرب اللّص**"، **ظننته قائما**" »[2].

إضافة إلى تعريف آخر للجملة الفعلية عند النحويين: « بأنَها الجملة المصدّرة بفعل، فالجملة الفعلية هي المكوّنة من: فعل وفاعل، أو مما كان أصله الفعل والفاعل»[3].

أو هي « المصدّرة بفعل يكون المسند فيها وتكون مرتبطة دائما بزمان محدد لا تتجاوزه »[4].

أمّا "**سبويه**" فقد جاء عنده مفهوم الجملة الفعلية في لفظ "**الفعلية**". مصطلح عام يضع الفعل المعروف عندنا وظائف البنى التي تسلك في الجملة مسلك الأفعال،

---

[1] – ابن الأنباري، **أسرار العربية**، تح. بركات يوسف هبود، دار الأرقم، بيروت–لبنان، ط1، 1999، ص76.

[2] – ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تح. محمد عبد الحميد، دار الأحياء التراث، بيروت–لبنان، د.ت، 2/ 376.

[3] – علي أبو المكارم، **الجملة الفعلية**، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2007، ص 29–30.

[4] – جلال الدين السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تح. عبد العالي سالم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975، 4/1.

فتقوم مقامه في الدلالة على الحدث وتعمل فيها بعدها كعمله فيما بعده، ويبقى الحدث فيها هو العنصر المولد في الجملة...[1]

المطلب الثاني: تعريفها عند المحدثين.

اهتم العلماء المحدثون بالجملة الفعلية بنفس اهتمام القدامى بها، فاختلفت أبحاثهم وتعددت دراستهم إلى يومنا هذا، فنجد اللغوي "**علي أبو المكارم**" يقول في كتابه "**مقوّمات الجملة الفعلية**": « الجملة الفعلية تتكون من فعل وفاعل، أو فعل ونائب فاعل، ويتميز بضرورة تقدم الفعل على الفاعل ونائبه »[2].

أي من خلال ما قاله علي أبو المكارم نفهم بأن الجملة الفعلية هي التي تبدأ بالفعل الذي يكون دائما في المقدمة قبل الفاعل أو نائبه. إضافة إلى مفهوم آخر للجملة الفعلية هي: « التي صدرها الفعل نحو: "**حضر عبد الرحمان**" والمراد بصدر الجملة الفعل والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف»[3].

كما ذكر "**محمد خان**" في كتابه "**لغة القرآن الكريم**" مفهوم الجملة الفعلية بأنها « هي تركيب إسنادي يتصدّره فعل تام، يسند إلى فاعل أو نائب فاعل، إسنادا حقيقيا

---

[1] – حسن عبد الغني جواد الأسدي، **مفهوم الجملة عند سيبويه**، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 2007، ص 73–74.

[2] – علي أبو المكارم، **مقومات الجملة الفعلية**، دار غريب لطباعة، القاهرة، ط1، 2006، ص142.

[3] – فاضل صلاح السامرائي، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، دار الفكر، عمان–الأردن، ط2، 2007، ص 157.

أو مجازيا، فالفعل يسند إلى من أوجده بإرادته كما يسند إلى من وقع عليه، كقولك: "**سقط الجدار**"، "**انقطع الجدل**" فهما فاعلان في الصورة ولكنّهما لم يفعلا شيئا على الحقيقة »[1]. أمّا **مهدي المخزومي** فقد قال عن الجملة الفعلية، « هي التي يدل فيها المسند على التجدّد أو التي يتصف فيها المسند إليه اتصافا متجددا نحو قولنا :

نجح الطالب في الامتحان

نجح + الطالب

فعل (مسند) + فاعل (مسند إليه) »[2].

بعبارة أوضح نجد أنّ **مهدي المخزومي** يؤكد أنّ الجملة الفعلية هي:

« التي يكون فيها المسند فعلا لأنّ الدلالة على التجدد، إنّما تستمد من الأفعال وحدها... سواء تقدم المسند إليه أو تأخر وتغيرت صورة الفعل أم لم تتغير فقولنا: "**طلع البدر** أو **البدر طلع**" كلاهما جملة فعلية والمسند إليه في كل منهما فاعل »[3].

كما عرّف "**إبراهيم أنيس**" الجملة الفعلية قال: « هي ما اشتملت على الفعل،

---

[1] – محمد خان، لغة القرآن الكريم، ص47.

[2] – مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص41.

[3] – الأخضر سعيداني، **(نظام الجملة الشرطية في سورة آل عمران)**، رسالة ماجيستر، تخصص لسانيات عربية وتعليميتها، جامعةقاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 206، ص 22-23.

والفعل يقوم بعمل المسند، وقد يكون على صيغة الماضي أو المضارع أو الأمر»[1].

من خلال مختلف التعريفات التي قدّمناها نستنتج أن بعض العلماء – القدامى والمحدثين – رغم اختلاف دراساتهم للجملة الفعلية إلاّ أنهم ينتهون إلى منتهى واحد ألا وهو أنّ الجملة الفعلية علامتها الأولى هي "**الفعل**" بصوره الثلاث الماضي، والمضارع و الأمر، أي هو عمل مرتبط بزمن معين من الأزمنة الثلاث السابقة، وهذا العمل يحتاج إلى من يقوم به وهو "**الفاعل**" أي الجملة الفعلية نمطها العام: **فعل + فاعل**، ولكن دائما صدرها هو الفعل، وهو محورنا الأساسي الذي سنتطرق إليه في المبحث الثاني "**عناصر الجملة الفعلية**".

المبحث الثاني: مكوّنات الجملة الفعلية.

إنّ عناصر الجملة الفعلية هي من أساسيات الجملة العربية؛ حيث إنّ الجملة تتألف من كلمات ومفردات تصاغ في جمل، وقد قسّم النحويون عناصر الجملة بصفة عامة إلى: اسم وفعل وحرف؛ فالجملة التي صدرها اسم تسمى "**اسمية**"، والتي تبدأ بحرف تسمى "**شبه جملة**"، أمّا الجملة "**الفعلية**" فهي التي نستهلها بفعل وهذا هو منطلقنا في المبحث الثاني من الفصل الأوّل.

[1] – إبراهيم أنيس، **من أسرار اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة– مصر، ط3، 1966، ص289.

الفصل الأول: الجملة الفعلية "تعريفها، مكوناتها، الرتبة".

المطلب الأول: تعريف الفعل وأقسامه.

أولا/ تعريف الفعل:

يعد الفعل اللبنة الأولى في بناء الجملة الفعلية ويعرّف لغة:

أ/ لغة: هو قال ابن منظور: "الفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فعل، يفعل، فعلاً وفعِلاً... والاسم: الفعل، والجمع: الفعال...مثل: قدح/قداح وقبل: فعله، يفعله، فِعلاً، مصدره بالفتح.[1]

ب- اصطلاحا: الفعل هو أحد أهم العناصر المكوّنة للجملة الفعلية، وإليه تنسب كما تنسب الاسمية إلى الاسم، وقد تحدث **سيبويه** عن الفعل قائلا: « بأنه أمثلة أخذت من لفظ أحداث الاسماء، وبنيت لما مضى، وما يكون ولم يقع، وما هو كائن، لم ينقطع »[2]. وأمّا بناء ما معنى فذهب، ويسمع ومكُتَ، وأمّا بناء ما لم يقع، فإنه قولك آمرا: اذهب، اقتل، اضرب، ومخبرا: يقتل، يذهب، وكذلك بناء لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت، فهذه الأمثلة أخذت من لفظ أحداث الاسماء.

---

[1] – ابن منظور، **لسان العرب**، مادة [ف، ع، ل]، تح. عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، المجلد الخامس، ط1، 1119م، ص 343.

[2] – سيبويه، **الكتاب**، تح. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخناجي، القاهرة، ط3، 12/1/1988.

كما ورد **الفعل** في كتاب **يحي عطية عبابنة** هو: « مصطلح قديم جدا ولعل أول من وصفه هو "**أبو الأسود الدؤلي**" فهو أيضا أول من وضع مصطلح الفاعل على ما ذكر بن سلام في طبقات الشعراء »[1].

أمّا الاستعمال الفعلي لهذا المصطلح فقد استقر في زمن "**الزجاجي**" والفعل يدل على حدث مقترن بزمان.[2]

وعرّفه **الزمخشري** في كتابه ووضع له قسما خاصا به، وفصّل فيه تفصيلا حيث قال فيه: « الفعل ما دلّ على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم، ولحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التأنيث نحو قولك: "**قد فعل**"، "**قد يفعل**" و "**سيفعل**" **وسوف يفعل** " و "**لم يفعل**"، و "**يفعلن**" و"**افعلي**" و "**فعلت**" »[3]. ونجد **الزجاجي** يقول في هذا الصدد: « الفعل ما دلّ على حدث وزمان ماضي أو مستقبل نحو: "**قام – يقوم، قعد–يقعد وما أشبه**" »[4].

---

[1] – يحي عطية عبابنة، **تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري، عالم الكتب الحديث**، عمان– الأردن، ط1، 2006،ـــ ص32.

[2] – يحي عطية، نفسه، ص 35.

[3] – بن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري**، دار الطباعة المنيرية، مصر، د.ت، 2/7.

[4] – إبراهيم السامرائي، **الفعل زمانه وآنيته**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983، ص12.

إضافة إلى مفهوم آخر للفعل وهو: « ما دلّ على معنى في نفسه والزمن جزء منه ويأتي الفعل في ثلاثة صور: **ماض، مضارع، وأمر**»[1]

من خلال التعريفات التي طرحناها، نستخلص أن الفعل هو الجوهر الأساسي في الجملة الفعلية، وهو حدث مقترن دائما بزمن معين سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا، وهذه الأزمنة الثلاثة تمثل قسما من أقسام الفعل التي سنتطرق إليها في الجزء القادم من المبحث الأول.

ثانيا: أقسام الفعل.

كما ذكرنا سابقا بأن الفعل في اللغة العربية هو كل حدث مقترن بزمن معين ومن هذا المنطبق ينقسم الفعل إلى أقسام مختلفة: من حيث الزمن، ومن حيث **الصحة والاعتلال** من حيث **التعدي واللزوم**، من حيث **المعلوم والمجهول** وأخيرا من حيث التصرف والجمود، وسنقوم بتقديم تعريفات مبسطة لكل قسم في الآتي:

أ/ **من حيث الزمن:** ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى: ماضي، مضارع، وأمر.

* **الفعل الماضي:**

[1] – نادية رزيقات، **أركان الجملة الفعلية**، Barali.com، 13.05، اطلع عليها بتاريخ 2022/3/6.

يعرف الفعل الماضي عند اللغويين بأنه الفعل الدال على حدوث شيء في الزمن الماضي، أي قبل لحظة التكلم، والاسم منه مُضي وهو مصدر مشتق من الفعل مضى نحو: فاز العالم بالجائزة. [1]

أمّا تعريفه الاصطلاحي فهو الكلمة الدالة على مجموع أمرين عما: المعنى والزمن الذي مضى وانقضى قبل التلفظ به.[2] نحو: "**تبارك**" في قوله تعالى: "**تَبَارَكَ الذِي بِيَدِهِ المُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ قَدِير**".(الملك:01)

ويعرفه "**سيبويه**" بقوله: « فأما بناء ما مضى، فذهب وسمع وحُمِدَ »[3] وهو يريد بهذا أن صيغة "فَعَلَ" تعبر عن الزمن الماضي وفيه استدلال على وقوع الحدث في الماضي.

***الفعل المضارع:** هو كل فعل دل على حدث في الحاضر أو المستقبل، ويبدأ بأحد أحرف المضارعة الأربعة: "الألف، الياء، التاء، والنون" في كلمة "أنيتُ" نحو:«**أكتب، نكتب، يكتب، تكتب** »، ومن علاماته أن يقبل دخول حرف نصب أو

[1] – شدو كمال أبورز، **تعريف الفعل الماضي**، mawdoo3.ior، 19.41، 2022/3/12.

[2] – ينظر: عبد الله االفوزان، **النحو الوافي**، دار المعارف، مصر، ج1، 1975، ص 47.

[3] – سيبويه، الكتاب، 12/1.

جزم أو سوف أو سين المستقبل.[1] قال بن منظور في لسان العرب:« والمضارع المشبه والمضارعة المشابهة ومضارعه الشيء أن يضارعه كأنه مثله أو يشبهه»[2]

* **فعل الأمر**:الأمر: فمن قال: أمرتك أن تفعل ولتفعل وبأن تفعل والمعنى وقع الأمر بهذا الفعل...ومن قال أمرتك لتفعل فقد أخبرنا بالعلة التي لها وقع الأمر، والمعنى أمرنا للإسلام. ويمكن تعريف فعل الأمر على أنه كل فعل يراد به طلب القيام بالشيء أو العمل به في زمن المستقبل، كما أنّ فعل الأمر له علامات تميزه عن الفعل الماضي والمضارع، وذلك قبوله نون التوكيد بنوعيها الثقيلة والخفيفة مع الدلالة على الأمر من خلال صيغته، كقولنا: اكْتبَ أمْرينَ ومن الأمثلة عليه كالآتي:

- الْعَبْ بالكرة.
- أَطْعِمْ صغيرك.
- تَمَهَّلْ في السير.
- أَقِمْ صلاتك.[3]

[1] – عباس حسن، **النحو الرافي، دار المعارف**، مصر، 1/ 56.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، مادة [ض، ر، ع]، ص2581.

[3] – مروى السكافي، ما هو فعل الأمر؟ mawdoo3.com، 907، 2022/3/13.

الأمر هو: « فعل يدل على حدث مقترن بالطلب يطلب فيه وقوع الفعل من الفاعل مع قبوله ياء المخاطبة نحو: اكتبْ، اكتبي ». [1]

ب/ من حيث الصحة والاعتلال: ينقسم الفعل من حيث هذا الاتجاه إلى: **صحيح ومعتل.**

* **الفعل الصحيح:** جاء في اللسان " الصحيح من الشعر ما سلم من النقص، وقيل كل ما يمكن فيه الزّحاف وسلم منه فهو صحيح، وقيل الصحيح كل آخر نصف سليم من الأشياء التي تقع عللا في الأعاريض والضروب ولا تقع في الحشو.[2]

والفعل الصحيح هو الذي خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة "الألف والواو والياء" وينقسم بدوره إلى: **سالم، مهموز ومضعّف** أمّا **السالم**،: فهو كل فعل صحيح خلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف نحو: **جلس، كتب، سمع.**

المهموز: هو كل فعل صحيح جاء أحد حروفه همزة لذلك بدوره ينقسم إلى مهموز الفاء ومهموز العين ومهموز الأم، نحو: أخذ، أكل، سأل، لجأ.

* **الفعل المعتل:** هو الفعل الذي يأتي في حروفه الأصول حرف علة: (واو، ياء

[1] – ينظر: عمار بن لقريتي، **مقام الاغتراب**، دار النشر، ط1، 2015، ص10.

[2] – ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ص ح ح)، ص 2402.

أو ألف) نحو: **وقع، قال، بقي** وينقسم إلى خمسة أقسام هي:

1- معتل المثال: وهو ما كان فاء الفعل فيه حرف علّة مثل: وجد المؤمن ضالته.

2- معتل الأحرف: هو ما كان عين الفعل فيه حرف علة مثل: نال المظلوم حقه.

3- معتل ناقص: هو ما كان لام الفعل فيه حرف علّة مثل: رمى اللاعب الكرة.

4- معتل اللفيف المفروق: هو ما كان فيه حرفا على فرق بينهما بحرف صحيح مثل: وفّى الصديق لصديقه، وعى المُجدُّ درسه.

5- المعتل لفيف المقرون: هو ما كان فيه حرفا العلة متتابعين مثل: طوى الكاتب الرسالة، روى الأجداد أحاديث الأولين.[1]

ج/ من حيث التعدي واللزوم: يقصد بهذا الصدد الفعل المتعدي والفعل اللازم.

* **الفعل المتعدي:** الأفعال المتعدية هي التي يكون فيها الإنسان عمل إرادي، ولذلك لا تكتفي بفاعل بل لابد لها من مفعول تقع عاليه مثل: **عرفت الدرسّ علمت محمداً مسافراً.**[2]

وقد قسّم النحاة الفعل المتعدي إلى أقسام عدة، اتفقوا على بعضها واختلفوا على بعضها الآخر، وكانت موافقتهم متباينة، فجعلوا هذه الأفعال على نوعين:

---

[1] – ينظر: آية محي الدين: **الفعل الصحيح والمعتل وأقسامهما**، المثال com، 14.09، 2022/3/19.

[2] – مراد غالب الذنيبات: **(التعدي واللزوم بين الدرس النحوي والتطبيق اللغوي)**، رسالة ماجستير مخطوطة، جامعة مؤتة، الأردن، 2009، ص16.

أولهما: الفعل المتعدي بغيره وهو الفعل اللازم الذي يصل إلى مفعوله بواسطة ويتعدى بثلاثة أشياء هي: **الهمزة والتضعيف وحروف الجر.**

فالهمزة نحو: خرج زيد ← أخرجته.

والتضعيف نحو: خرج المتاع ← وخرجته.

وحروف الجر نحو: خرج زيد ← خرجت به.[1]

وهو ما يسمى مفعوله غير الصريح.[2]

أمّا **النوع الثاني:** هو الفعل المتعدي بنفسه، ويكون على ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول:** ما يتعدى إلى مفعول واحد: وذلك نحو قولك: ضرب عبد الله زيداً، وهو أكثر الأفعال وروداً.

- **القسم الثاني:** ما يتعدى إلى مفعولين وبدوره ينقسم إلى:

أ- مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وينقسم إلى أفعال: **القلوب وأفعال التحويل.**

ب- مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، وهو الذي عبّر عليه سيبويه في باب

[1] - الأنباري: **أسرار العربية**، تح. صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1995، ص94.

[2] - الغلاييني: **جامع الدروس العربية**، منشورات المعنية العصرية، صيدا، بيروت، ط3، 1994، 35/1.

الفاعل.[1] أمّا **القسم الثالث** من أقسام الفعل المتعدي، فهو الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل مثال: **علّم وأخبر، وخبّر ونبأ** وهو ما سمّاه **سيبويه** الفاعل الذي يتعدّاه فعله إلى ثلاثة مفاعيل، ولا يجوز أن تقتصر على مفعول واحد منهم دون الثلاثة.[2]

* **الفعل اللّازم:** هو الفعل الذي لا ينصب المفعول به، وهذا ما أكدّه **سيبويه** حين أفرد له بابا خاصا أسماه باب « الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول والمفعول لم يتعدّ له فعل فاعل ولا يتعدى فعله إلى مفعول آخر ».[3]

وقد حدّه النحاة بأنه: « الفعل الذي لا يتعدى أثره الفاعل ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله مثل: **ذهب سعيد، وسافر خالد** وهو يحتاج إلى الفاعل ولا يحتاج إلى المفعول به ويسمى أيضا "القاصر" لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل».[4]

د/ من حيث المعلوم والمجهول: ينقسم الفعل باعتبار فاعله إلى معلوم ومجهول.

* **الفعل المعلوم:** ما ذكر فاعله في الكلام نحو: "**مصّر منصور بغداد**"، وإذا اتصل بالماضي الثلاثي المجرّد المعلوم- الذي قبل آخره ألف – ضمير رفع متحرك، فإنَ

---

[1] – مراد غالب الذيبات، المرجع السابق، ص17.

[2] – سيبويه، الكتاب، 1/ 41.

[3] – نفسه، 33/1.

[4] – الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص46.

كان من باب (فَعَلَ/ يَفْعُلُ) نحو: "**سام، يسوم، رام ويروم، قاد ويقود**" ضم أوله نحو: "**سُمته الأمر**"، **ورُمت الخير وفدت الجيش**".[1] وإن كان باب (فعل يفعَلُ)- نحو: **باع يبيع، جاء يحي**، كسر أوّله نحو: **بعتهُ، جئتهُ...**

* **الفعل المبني للمجهول:** يقول **السامرائي**: "وهو كما يقول النحاة: ما استغنى عن فاعله فأقيم مقامه المفعول، وأسند إليه معدولا عن صيغة "فَعَل" إلى "فُعِلَ" ويسمى فعل ما لم يتم فاعله، نحو: **ضُرِبَ زيد** فإن زيد هو المضروب ولكنه في هذه الجملة متحدث عنه كما نقول في "قام زيد"؛ فالمتحدث عنه هو زيد ومعنى هذا أن بناء "فُعِل" يقتضي إسناده إلى مرفوعه، والمرفوع مسند إليه كما يسند "قام" إلى "زيد" وزيد مسند إليه.[2] كما يعرّف المبني للمجهول بأنه الفعل الذي يتم إسناده إلى نائبه (نائب فاعل) بعد حذف من الجملة، ولا يأتي من الفعل المبني للمجهول فعل الأمر.[3]

وقال **عبد القادر محمد مايو** في هذا الصدد:" إذا جهل الفاعل أو أريد إخفاؤه جيء بالفعل بلفظ مختلف عما كان عليه وناب المفعول به مناب الفاعل وغدا مثله مرفوعاً، كقولنا: **فُهِم الدرسُ**، هنا الدرس نائب فاعل مرفوع يسمى الفعل الذي

---

[1] – سعيد الأفغاني: **الموجز في قواعد اللغة العربية**، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، ص52.

[2] – إبراهيم السامرائي، **الفعل زمانه وأبنية**، بغداد، ط 1966، ص93.

[3] – ينظر: محمد الخقامي، **الفرق بين المبني لمعلوم والمبني للمجهول**، ص 13-14.

علم فاعله مبنيا للمعلوم مثاله: **مزّق الولد الكتاب** ويسمى الفعل الذي جهل فاعله مبنيا للمجهول مثاله: **مُزق الكتاب**".[1]

* ويكون عدم ذكر الفاعل وبناء الفعل للمجهول ضمن غايات يريدها المتكلم يصعب تحديدها جميعا ويمكننا الإشارة إلى بعضها وأشهرها:

– الإيجاز: قُرع الجرسُ. – للعلم المسبق: وُدّع العالم. – للجهل بالفاعل: سُرق المالُ. – للخوف من الفاعل: كُسِرَ الزُجاجْ. – للخوف منه: هُدِم البيت.

– لتعظيم الفاعل وتنزيهه عن الذكر: غُفر الذنبُ. – للإبهام والغموض: سُمِعت وشوشة.[2]

* الأصل في حال بناء الفعل للمجهول أن ينوب المفعول به عن الفاعل المجهول لسبب من الأسباب المذكورة بعضها فيما سبق، لكن الفعل المبني للمجهول قد يكون في أصله فعلا لازما أي لا يتعدى إلى مفعول به، ففي هذه الحال ينوب عن الفاعل ما يلحق بالفعل اللاّزم من ظرف أو جار ومجرور كقولنا:

– **دُخل إلى قاعة الدرس** هنا الجار والمجرور متعلقان بمحذوف نائب الفاعل.

---

[1] – عبد القادر محمد مايو، **علم النحو العربي "المبني المعلوم والمبني للمجهول"**، ص3.

[2] – نفسه، ص4.

- **صُعِدَ فوق السطح** هنا الظرف متعلق بمحذوف نائب الفاعل وقد ينوب عن الفاعل إذا كان الفعل لازما مصدر الفعل بشرط أن يخصّص هذا المصدر بوصف أو إضافة نحو: - **يسير سيرُ طويل:** نائب الفاعل هنا مصدر نخصص للوصف.

- **يسير سيرٌ جيد:** نائب الفاعل هنا مصدر مخصص بالإضافة.

كما ينوب عن الفاعل ظرف الزمان أو المكان إن كان مشهورا بلا تخصيص مثل:

- **صِيمَ رمضان:** رمضان اسم شهر يدل على ظرف رهان مشهور.

-**نُزلت عرفة:** عرفة اسم مكان مشهور نزوله من شعائر الحج.[1]

ه/ من حيث المصرّف والجامد: ينقسم الفعل أيضا بدوره في هذا الاتجاه إلى متصرف وجامد.

* **الفعل الجامد:** هو ما أشبه الحرف من حيث أداؤه معنى مجرّدا عن الزمان والحدث المعتبرين في الأفعال، فلزم مثله طريقة واحدة في التعبير، فهو لا يقبل الدخول من صورة إلى صورة، بل يلزم صورة واحدة وذلك مثل: ليس، عسى، ، نعم...[2]؛ فالفعل الجامد لا يتعلق بالزمان، وليس مراد به الحدث فخرج بذلك من

[1] - عبد القادر مايو، علم النحو العربي، ص5.

[2] - الغيلاني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص55.

الأصل في الأفعال من الدلالة على الحدث والزمان، فأشبه الحرف من هذه الجهة، فكان مثله في جموده ولزومه صيغة واحدة في التعبير.[1]

ومن الأفعال الجامدة "قل" بصيغة الماضي للنفي المحض فترفع الفاعل متلوًّا بصفة مطابقة له نحو: **قل رجل يفعل ذلك** بمعنى: **ما رجل يفعل ذلك**.[2]

والفعل الجامد هو الفعل الذي يلزم صورة واحدة من صور الأفعال فإماّ أن يأتي فعلا ماضيا، أو فعلا مضارعا أو فعل أمر أماّ عن أقسامه فينقسم الفعل الجامد إلى:

* أفعال تلزم صورة الماضي: مثل عسى، ليس، تبارك، نعم، بئس، حبذا، لاحبذّا،

* أفعال تلزم صورة الأمر مثل: هبْ، ويأتي بمعنى ظن، وتعلم يأتي أعلَم.[3]

* **الفعل المتصرّف:** وهو ما فارق صورته التي هو عليها إلى صورة أخرى من صور الفعل، وتختلف باختلاف الأزمنة: وهي الماضي والمضارع والأمر، نحو: صالحَ، يصالِح صالِح.[4]

---

[1] – الغيلاني مصطفى، المرجع السابق ، ص56.

[2] – المرجع نفسه، ص 57.

[3] – أيمن أيمن عبد الغني: **الصرف الكافي**، الدار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2010، ص71.

[4] – المرجع السابق، ص71.

المطلب الثاني: الفاعل تعريفه وأنواعه وحكمه.

أولا: تعريف الفاعل.

أوّل من استعمل مصطلح **الفاعل** هو **أبو الأسود الدؤلي** الذي يعدّ أول من وضع باب الفاعل والمفعول به.[1] و الفاعل هو العنصر أو المكّون الثاني في الجملة الفعلية ويأتي بعد الفعل، وهو عمدة لازم لا يمكن الاستغناء عنه، وتسمية الفاعل **بالفاعل** في عرف النحاة أمر لفظي وليس معنوي؛ فأنت ترى الفاعل يظل فاعلا في صبور لا يكون فيها فاعلا ولو أردنا المعنى، فهو فاعل في الصور المختلفة من الرقي والإيجاب والمستقبل والاستفهام ما دام متقدما عليه: نحو ذلك: **ما قام زيد، وسوف زيد، وهل قام زيد؟** فزيد في جميع الصور المختلفة فاعله من حيث إن الفعل مسند إليه مقدّم عليه سواء فعل الفعل، أو لم يفعله.[2]

والفاعل اسم مرفوع يتقدمه فعل تام مبني للمعلوم يدل على من قام بالفعل، ومثاله **سبق الجوادُ**، وقد يكون الفاعل فاعل الحدث الذي يقسمنه معناه مصدر أو اسم مصدر أو اسم مشتق كاسم الفاعل والصفة المشبهة.

---

[1] – يحي عطية عباينة، **تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري**، ص78.

[2] – محمد محمد محمود النور، **(بناء الجملة الفعلية في شعر عبد الله الطيب)**، رسالة ماجستير مخطوطة، جامعة أم درمان، 20.

كما عرّفه **إبراهيم بركات** في قوله: « الفاعل ما أسند إليه فعل تام مقدم أو ما ضمّن معنى الفعل على جهة وقوعه منه أو قيامه به، والإسناد يعني النسب إليه على سبيل الأحداث، سواء كان واقعا منه أو قائما به، فالفاعل مصدر الحدث، ولو كان فاعلا معنويا. فإذا قلت "جاء الرجل"، فإنَ المجيئ مسند إلى الرجل، على أنه واقع منه، فهو فاعل المجيء، ولو قلت: علم الرجل فإنّ العلم مسند إلى الرجل على أنه قائم به، فهو فاعل معنوي له، ومثل الفاعل المعنوي أن تقول: **أورقت الشجرة، مات المريض...** »[1]. ونجد **ابن سراج** يعرّفه في قوله: « هو الذي بنيته على الفعل الذي بني للفاعل ويجعل الفعل حديثا عنه مقدما قبله كان فاعلا في الحقيقة أو لم يكن قولك: "**جاء زيد ومات عمرو**" ومعنى قولي بنيت على الفعل الذي بني الفاعل: أي: ذكرت الفعل قبل الاسم لأنك لو أتيت بالفعل بعد الاسم لارتفع الاسم بالابتداء... ».[2]

ثانيا: أنواع الفاعل.

الفاعل ثلاثة أنواع: اسم ظاهر جامد أو مشتق)، أو ضمير بارز أو مستتر، أو مصدر مؤول(من أحد الحروف المصدرية والفعل).

---

[1] – إبراهيم بركات، **النحو العربي**، دار النشر للجامعات، مصر، ط1،(د.ت)، 7/2.

[2] – ابن سراج، **الأصول في النحو**، تح. الدكتور عبد الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، 1996، 1/ 72-73.

أ- **الفاعل اسم ظاهر:** يأتي بعد الفعل مسند إليه، ويكون اسما ظاهرا، نكرة أو معرفة أو جامدا أو مشتقا. نحو[1]:

- نجح طالبٌ ⟵ الفاعل اسم ظاهر نكرة.
- نجح الطالبُ ⟵ الفاعل اسم ظاهر معرفة (معرف بأل).
- نجح عصام ⟵ الفاعل اسم ظاهر معرفة (اسم علم).
- سبق حصان ⟵ الفاعل اسم ظاهر جامد (يدل على الذات).
- فاز متسابق ⟵ الفاعل اسم ظاهر مشتق(اسم فاعل فعله تسابق).

ب- الفاعل ضمير بارز أو مستتر:

- جاؤوا إلي فسلمت عليهم وتصافحنا.

الفاعل عدة ضمائر بارزة هي: **واو الجماعة، تاء الفاعل المتحركة، نا الدالة على الفاعلين.**

- من جاء؟ الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "**هو**".
- هل تسلم عليه؟ الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "**أنت**".[2]

[1] - عبد القادر محمد مايو، الفاعل ونائب الفاعل، ص3.

[2] - المرجع نفسه، ص3.

ح/ الفاعل مصدر مؤول:

وقد عرفنا أن المصدر هو جملة كلام يتألف من حرف مصدري وما بعده ويفيد معنى المصدر مثال:

- يسرني أن تنجح (التأويل: يسرّني نجاحك، المصدر المؤول في محل رفع فاعل).

- بلغني أنك مسرور بنجاحك (التأويل: بلغني سرورك المصدر مؤول في محل رفع فاعل).

- أعجبني ما تجتهد: (التأويل: أعجبني اجتهادك، المصدر مؤول في محل رفع فاعل).[1]

ثالثا: حكم الفاعل.

اختلفت الآراء في علة رفع الفاعل الذي يتصدر باب المرفوعات ومن ذلك ما جاء عند **عبد القاهر الجرجاني** في مسألة رفع الفاعل يقول: « اعلم أن الفاعل رفع والمفعول نصب، والمضاف جر، وإنما خص الفاعل بالرفع دون الذهب، لأجل إنّ

[1] – عبد القادر محمد مايو، الفاعل ونائب الفاعل ، ص4.

الرفع أثقل من النصب والفاعل أقل من المفعول، ألا ترى أنّ فعلا واحدا يكون له عدة مفعولات ولا يكون له إلاّ فاعلا واحدا ».[1]

ويرفع الفاعل بعلامات. يقول **الصنهاجي أبو عبد الله:** "للرفع أربع علامات: "**الضمة، الواو، الألف والنون**"، فأمّا الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضيع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وأمّا الواو، فتكون علامة للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة هي: "**أخرك، أبوك، حموك، وفوكوذومال**" وأمّا الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة، وأما النون علامة للرفع في الفعل المضارع، إذا اتصل به ضمير تثنية أو جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة.[2]

ومع أنّ الحكم العام للفاعل هو الرفع، إلا أنّه يجر في حالات يقول "**الغلاييني**": «يجرّ لفظا بإضافته إلى مصدر نحو: **إكرام المرء أبناء فرض عليه** وإلى اسم مصدر نحو: **سلم على الفقير سلامك على الغني**».[3]

---

[1] – الجرجاني، **المقتصد في شرح الإيضاح**، تح. كاظم المرجان، دار الرشيد ، بغداد، (د.ت)، ص 326.

[2] – الصنهاجي، **شرح الأجرومية**، تح. محمد بن صالح عثيمين، مكتبة الرحاب، القاهرة، ط1، 2007، ص41.

[3] – الغلاييني مصطفى، **جامع الدروس العربية**، ص 234.

فالمرء فاعل جر لفظا لإضافته إلى المصدر والكاف في الأصل فاعل إلاّ أنّ اسم المصدر أضيف إليها، فالتقدير سلم محمد على الفقير كما يسلم على الغني، ويجر الفاعل لفظا بحروف الجر الزائدة، يقول "عباس حسن": « ويغلب أن يكون الجرّ الزائد هو: من، الباء أو اللام نحو: "ما بقي من أنصار للظالمين"، "كفى بالحق ناصرا"، "هيهات لتحقيق الأمل بغير الجهد الصادق"».[1] وقد جرّ الفاعل فيما سبق بحروف الجر، فعند قولنا: ما بقي من أنصار، التقدير ما بقي أنصار، فهي مجرورة لفظا مرفوعا محلا على أنها فاعل.

وقد يجرّ الفاعل وجوبا كما في الصيغة التعجبية، يقول "الأفغاني": « يجر الفاعل لفظا على الوجوب في موضوع واحد هو صيغة التعجب وهي صيغة "**أفعل به**"،نحو: **أجمل بالسماء**، فعل ماض جاء على صيغة الأمر والسماء فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة الكسرة الناتجة عن حرف المجر الزائد وجوبا».[2]

[1] حسن عباس، **النحو الوافي**، دار المعارف، ط7، 1961، 68/2.

[2] – الأفغاني سعيد، **الموجز في قواعد اللغة العربية**، دار الفكر، بيروت، 1980، ص217.

المطلب الثالث: تعريف المفعول به وأنواعه.

أولا: تعريف المفعول به.

هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك: ضرب عمرو زيداً، وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي منها ويكون واحداً فصاعداً إلى الثلاثة. [1] كذلك يعرفه **الهاشمي**: بأنه اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لأجله صورة الفعل: نحو: **يحبُ الله المتقنَ عمله.**

أ- يكون المفعول به اسما ظاهرا نحو: **كافأت المخلصَ في عمله.**

ب- يكون المفعول به ضميرا متصلا نحو: **هداك الله.**

ج- يكون المفعول به ضميرا منفصلا نحو:(إيّاك نعبد وإياك نستعين) [الفاتحة:5].[2]

ثانيا: أنواع المفعول به:

يأتي المفعول به في الصور الآتية:

1/ الصريح: ويكون اسما ظاهراً أو ضميرا متصلا أو منفصلا.

---

[1] – ابن يعيش، شرح المفصل، 124/1.

[2] – أحمد الهاشمي، **القواعد الأساسية للغة العربية**، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، دت، 193.

* **الاسم الظاهر:** وجميع ما ورد من شواهد للمفعول به فيما تقدم عند تعريفه وإعرابه جاء في صورة الاسم الظاهر فأرجع إليه.

* **ضميرا متصلا:** كما في قوله تعالى: « **وقل رَبِّ ارحمهما كما ربياني صغيراً** » [الإسراء:24]. فالضميران المتصلان: (الهاء) و(ياء المتكلم) في محل نصب مفعول به.

* **ضميرا منفصلا:** كما في قوله تعالى: « **إياك نعبدُ وإياك نستعين** » [الفاتحة:5].

(فإياك) في الموضعين ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدّم.

2/ غير الصريح: ويكون مصدرا مؤوّلا وشبه الجملة.

* **مصدر مؤول:** قوله تعالى: « **ألا تحبون أن يغفر الله لكم** »[النور:22].

فالمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل نصب مفعول به، وتقدير الكلام: ألا تجدون مغفرة الله لكم.

* **الجار والمجرور:** وقوله تعالى: « **ويتُوبَ الله على المؤمنين و المؤمنات**» [الأحزاب:73].على المؤمنين جار ومجرور في محل نصب مفعول به. [1]

[1] – ينظر: محمد الخطيب، **نحو العربية، مكتبة** دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، 1423ه– 2001م، الكويت، ص 68–71.

المبحث الثالث: الرتبة في الجملة العربية.

إن للغة العربية نظاما وقانونا نحويا ولسانيا وتخاطبيا صارما، وسياقات تعبيرية كثيرة، وسياقات تفرض مقامات وترفض أخرى، و كما يقال **لكل مقام مقال** وكل هذا يمكن أن ندركه من خلال مبدأ الرتبة التي تعمل على تنظيم وترتيب الألفاظ والكلمات في التراكيب الجملية.

المطلب الأول: تعريف الرتبة.

أولا: لغة.

جاء في لسان العرب أنّ الرتبة هي المنزلة عند الملوك ونحوهم في الحديث، من مات خلد مرتبة من هذه المراتب بعث عليها، والمرتبة، المنزلة الرفيعة أرادوا بها الغزو والحج، ونحوها من العبادات الشاقة وهي "مفعلة"، من رتب إذ انتصب قائما، والمراتب: جمعها، قال **الأصمعي** والمرتبة، المرقبة وهي أعلى الجبل، وقال الخليل: المراتب في الجبل والصحاري هي الأعلام التي ترتب فيها العيون والرقباء.[1]

[1] – ابن منظور، لسان العرب، مادة [ر ت ب]، ص 1575.

وجاء في معجم الوسيط: " رتب رتوبا، ثبت واستقر في المقام الصعب، ورتبه أثبته وأقره وجعله في مركبته...(المرتبة): الرتبة والمرتبة لكل مقام شديد".[1]

ويقال: ترتب، يترتب عليه كذا: يستقر يبني، المرتبة المنزلة والمكانة أو المنزلة الرفيعة ودرجة من درجات الشرف.[2]

ثانيا: اصطلاحا:

الرتبة وصف لمواقع الكلمات في التركيب، وقد عدّها تمّام حسان قرينة من القرائن اللفظية في السياق، تكون جنبا إلى جنب مع قرائن أخرى من قبل: العلامة الإيرانية، الصيغة، الربط، التضام، النغمة، الأداة، المطابقة.[3] كمّا عرّفها أيضا بأنها قرينة لفظية، وعلاقة بين جزأين مرتبين من أجزاء السياق، يدل موقع كل منهما من الآخر على معناه.[4]

ونجد **الجرجاني** يقول في مفهوم الرتبة هي مفهوم الترتيب فأراد به أمرين:

- ما يدرسه النحاة تحت عنوان الرتبة.

---

[1] – مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 226-227.

[2] – مجمع اللغة العربية، **معجم الوجيز**، وزارة التربية والتعليم، مصر، دط، 1994، ص 253.

[3] – تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، المغرب، 1994، ص 205.

[4] –المرجع نفسه، ص209.

- وما يدرسه البلاغيون تحت عنوان التقديم والتأخير.[1]

المطلب الثاني: أنواع الرتبة.

تنقسم الرتبة في الجملة الفعلية إلى قسمين محفوظة وغير محفوظة.

أولا: الرتبة المحفوظة.

وهو موقع الكلمة الثابت في التركيب، نحو تقديم الصلة على الموصول والموصوف على الصفة؛ حيث لو اختلفت هذه الرتبة لاختل التركيب كله باختلالها، وهي قرينة لفظية تحدّد معنى الأبواب المرتبة بحسبها، فهي تساعد على رفع اللبس عن المعنى بوضع وترتيب مخصوص فإن دل ذلك الوضع وذا الترتيب زالت تلك الدلالة.[2]

*** بعض صور أو حالات الرتبة المحفوظة:**

بعض نماذج الرتبة المحفوظة في التركيب العربي الفصيح التي وقف عليها النحاة:[3]

- أن يتقدم الموصول على الصلة.

---

[1] – مليكة فكون، الرتبة في اللغة العربية، net، 13.32، 2022/3/13.

[2] – أمل باقر جبارة، **قرينة الرتبة في اللغة العربية**،(د.بلد)، 2011، ص5.

[3] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 207.

- أن يتقدم الموصوف على الصفة.
- صدارة الأدوات في: أساليب الشرط، الاستفهام، العرض، أساليب التخصص، وذلك لأنه لا يعمل لما بعدها فيما قبلها.
- أن يتقدم حرف الجر على المجرور.
- أن يتقدم حرف العطف على المعطوف.
- أن يتقدم واو المعية على المفعول معه.
- أن يتقدم المضاف على المضاف إليه.
- أن يتقدم الفعل على الفاعل أو نائب الفاعل.
- أن يتقدم فعل الشرط على جوابه.
- أن يتأخر البيان من المبين.
- أن يتأخر المعطوف بالنسق من المعطوف عليه.
- أن يتأخر التوكيد عن المؤكد.
- أن يتأخر البدل عن المبدل.
- أن يتأخر التمييز عن الفعل.[1]

[1] – تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص 207.

*** ثانيا: الرتبة غير المحفوظة:**

وهي رتبة في النظام، والعدول عنها موضوع من موضوعات البلاغة يسمى التقديم والتأخير. بهذا تكون الرتبة إحدى الوسائل المهمة التي تسهم في ترابط أجزاء الجملة وتماسكها.[1]

*** بعض نماذج الرتبة غير المحفوظة نذكر:**

- رتبة المبتدأ والخبر.
- رتبة الفاعل والمفعول به.
- رتبة الضمير والمرجع.
- رتبة الفاعل والتمييز بعدهم.
- رتبة الحال والفعل المتصرف.
- رتبة المفعول به والفعل.[2]

[1] – آمال باقر جبارة، قرينة الرتبة في اللغة العربية، ص 5.

[2] – تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 208.

المطلب الثالث: حالات الرتبة في الجملة الفعلية.

لقد حظي موضوع الرتبة في العربية باهتمام الدارسين من أمثال "تمام حسان"، وذلك لما يطرحه موضوع المرتبة من إشكالات التي تتعلق بموقع الفعل والفاعل كالتقديم والتأخير وغيرها ومن الثابت أنّ تغيرات الرتبة في اللغة لليست اعتباطية لذلك سنقوم بتوضيح بعض حالات الرتبة في أركان الجملة الفعلية.

*** الحالات التي يتقدم فيها الفاعل على المفعول وجوبا:**[1]

– إذا خيف الالتباس في تميز الفاعل من المفعول به لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية فعند ذلك يجب تقديم الفاعل نحو: **علّم موسى عيسى.**

– إذا حصر الفعل بالمفعول به يجب تقديم الفاعل على المفعول به ويقع أسلوب الحصر باستخدام أدوات مخصصة وهي:

- إنّما+فعل+فاعل+مفعول به ⟵ إنّما كتب خالد الدرس.
- نفي+فعل+فاعل+مفعول به+أداة الاستثناء+ المستثنى ⟵ لا يأكل الذئب من الغنم إلاّ القاصية.

[1] – ينظر: زين الخويسكي، **الجملة الفعلية البسيطة والموسعة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1987، 1/ 419-421.

- إذا كان الفاعل ضميرا متصلا والمفعول به اسما ظاهرا نحو: **أكرمت عليا**.

- إذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين نحو: قوله تعالى:« **إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون** » [يوسف: 2].

*** الحالات التي يتقدم فيها المفعول به على الفاعل وجوبا:**

- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به وذلك لأنّ الضمير لا يعود على متأخر لفظا ورتبة نحو قوله تعالى: « وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات »(البقرة: 124).

- إذا حصر الفعل بالفاعل يجب تقديم المفعول به على الفاعل ويقع أسلوب الحصر باستخدام أدوات مخصوصة هي:

إنّما+فعل+مفعولبه+فاعل ←—— إنّما يخشى الله من عباده العلماء.

نفي+فعل+مفعول به+فاعل+أداة الاستثناء+المستثنى ←—— نحو قوله تعالى: « وما يعلم تأويله إلاّ الله » عمران 07.

- إذا كان المفعول به ضميرا متصلا بالفعل وكان الفاعل اسما ظاهرا نحو: أكرمني علي.

– إذا أطال الفاعل وتوابعه مما قد يغمر المفعول به حتى لا تكاد تتبينه حين يتأخر نحو: قوله: « **وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين** » (النساء:8).

– إذا كان المفعول به محور الكلام فيالجملة كما في جواب من قابل زيدا؟ قابل زيد خالد.[1]

*** حالات تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبا:**

– أن يكون من الأسماء التي لها حق الصدارة في جملها بأسماء الشرط، والاستفهام وكم الخبرية وكان الخبرية.

– إذا كان المفعول به من ضمائر النصب المنفصلة وكان العرض من تقديمه إفادة الحصر.

– إذا وقع بعد إلغاء نحو قوله تعالى: « وربك فكبر » (المدثر: 3).

وخلاصة ما توصلنا إليه أنّ للرتبة (التقديم والتأخير) دورا في إضافة دلالات ذات رونق وجمال في العبارات، داخل التركيب الجملي، سواء كانت جملا فعلية أو اسمية، فهي تعّد مظهرا من مظاهر الشجاعة اللغوية التي تزيد للغة بلاغة وقوة ووضوحا.[2]

[1] – الغلاييني مصطفى، **جامع الدروس العربية**، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط12، 1973، 9/3.
[2] – نفسه، ص9.

الفصل الثاني:

أحوال بناء الجملة الفعلية

المبحث الأول: النمط الأول (فعل + فاعل)

تتكون الجملة الفعلية في صورتها البسيطة من فعل (مسند إليه) وفاعل(مسند) وهما ركنا الجملة، وحقيقة هذا النمط تكون ثابتة لا تؤول ولاتقدم بينما الحكم فيهما يقدر أو يؤول على النحو الذي يحتاج أيا منهما؛ حيث إن جوهر البلاغة يتمثل في الحد الأدنى للجملة المكوّنة من المسند والمسند إليه في العربية، إذ يضم هذا النمط كل الأفعال اللازمة التي وردت في ديوان فاروق جويدة الماضية منها والمضارعة والأمر، وسواء كان الفاعل ظاهرا أم ضميرا مستترا أم متصلا: وهذه هي الأشكال التي جاء عليها هذا النمط[1]:

أولا : فعل ماض + فاعل:

1: فعل ماض + فاعل ظاهر.

ومن أمثلته قول الشاعر:

* استراح الشوق[2].

* تساقط جلدها[3].

---

[1]- ينظر: بشرى قاسم، (**أنماط الجملة الاسمية والفعلية في ديوان بدوي جبل**)، رسالة مخطوطة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة تشرين اللاذقية ، 2010- 2011، ص 104- 106.

[2]- فاروق جويدة ،**لأني أحبك**، دار غريب والنشر والتوزيع ، (د.ط)، (د. ت) ، ص 18

[3]- الديوان، ص 106

* جف النهر.

* عاد الخوف [1].

2: فعل ماض + فاعل (ضمير متصل).

جاء هذا النمط في قوله:

* تمنيت [2].

وكذلك في قوله:

* تشردت في الأرض بين الليالي [3].

3: فعل ماض + فاعل (ضمير متستر).

جاء هذا النمط في الأبيات الآتية منقول الشاعر:

* تغرب عني[4].

وقوله:

* مهما ضاع ... نلقاه [5].

---

[1]- الديوان، ص 132.

[2]- نفسه، ص8.

[3]- نفسه، ص 15.

[4]- نفسه، ص 9.

[5]- نفسه، ص126.

ثانيا: فعل مضارع + فاعل:

1: فعل مضارع + فاعل ظاهر.

جاء هذا النمط في الديوان في مثل قوله:

* تترنح الأعمار بين دروبها.

وقوله أيضا:

* تفر الناس منها[1].

وكذلك:

* تتردد الأنفاس في أعماقنا[2]

2: فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر).

في قول الشاعر فاروق جويدة:

* يبعث بالقبور[3]

وكذلك في قوله:

---

[1]- ديوانه ، ص 118.

[2]- نفسه، ص 30.

[3]- نفسه، ص 40.

* ويعود يشرب من جديد[1]

ثالثا: فعل أمر + فاعل:

1: فعل أمر + فاعل (ضمير مستتر).

جاء هذا النمط في قول فاروق جويدة في الأبيات التالية:

* أصرخ بجرحك.

وقوله أيضا:

* قل ما تشاء عن الجحيم[2].

وقال كذلك:

* تعالي تعرس الأحلام[3]

لقد تكلم النحاة عن الأصالة والفرعية في الفعل والفاعل، فابن يعيش يرى:

---

[1]- ديوانه ، ص 41.

[2]- نفسه ، ص 60.

[3]- نفسه، ص 136.

أنه قدم الكلام في الإعراب على المرفوعات لأنها لوازم الجملة والعمدة فيها والتي لا خلو منها وما عداها تعتبر فضلة، ثم قدم الكلم على الفاعل لأنه الأصل في استحقاق الرفع.

ونعلم أن الفاعل في عرض النحويين كل اسم ذكرته بعد الفعل وينسب ذلك الفعل إلى ذلك الاسم ولذلك كان في الإيجاب والنفي سواء.

وبعضهم يقول في وصفة كل اسم تقدمه فعل غير مغيرعن بنيته وأسندت ونسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم ويريد بقوله غير مغير عن بنيته الانفصال من فعل ما لم يسم فاعله ولا حاجة لاحتراز له [1].

قد يكون الفاعل غير مذكور فيكون حكمه كما لو كان مذكورا من الدلالة علا الثبوت أو الحدوث وهذا له صورتان:

الصورة الأولى:

أن يدل الكلام على المحذوف بقرينة أو بضمير، قد يكون متصلا أو منفصلا، فتكون الدلالة على الحدوث والثبوت بحسب المقدار سواء كان منصوبا أو مرفوعا (الفاعل)[2].

---

[1]- ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصل**، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر، د ت، 1/ 74- 75.

[2]- ينظر: فاضل السامرائي، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها** ، دار الفكر ناشرون ، ط2، 1427-2007، عمان- الأردن ، ص 163، 165.

الصورة الثانية:

أن يكون التقديم تقتضيه طبيعة اللغة وذلك كان يكون الاسم منصوبا من دون ناصب أو مرفوعا وليس معه ما يقتضي رفعه، فتقدر للاسم المنصوب فعلا وللمرفوع اسما أو ما يقتضي تتمة الكلام، فيكون المنصوب جزءا من جملة فعلية والمرفوع جزء من جملة اسمية[1].

لقد عنى النحاة أيضا ببيان منشأ التعلق والارتباط في التركيب فني في الجملة الفعلية وجدوا أن الفعل يرتبط به كثيرا من الأجزاء التي تستدعيها دلالته، فالأفعال تدل على الحدث والزمان والفاعل، دلالتها على كل من هذه الأنواع الثلاثة دلالة مبهمة فالفعل يدل على حدث مبهم، وكذلك زمان مبهم، وفاعل مبهم، فإذا قلنا ضاع دل هذا الفعل على الضياع غير معين نوعه وكذلك دل على زمان ماض وهذا الزمان الماضي غير محدد في أي جزء من أجزاء ذلك الماضي ثم يدل على فاعل ما لا تدري[2] من هو فإذا قيل " مهما ضاع ... نلقاه "[3] على حسب قول فاروق جويدة فقد أزال ذكر الفاعل هنا وجاء مستتر يقدره " هو " الحب". هذا مثل

---

[1]- ينظر: نفسه، ص 165.

[2]- ينظر: محمد إبراهيم النبا، **(تحليل الجملة الفعلية)، مجلة معهد اللغة العربية** ، 1404- 1984، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ص 94.

[3]- ديوان لأني أحبك، ص 126.

الفعل اللازم المسند إلى الغائب، وما حدث معه ينسحب على الفعل " ضاع " المسند إلى الغائب أيضا [1].

ومفهوم هذا الكلام أن الفعل سواء كان متعديا أو لازما يدل على المصدر، وظرف الزمان المكان، والحال، باعتبار أن الفعل يدل بالضرورة على حدث، وأن الحدث لابد في وقوعه من زمان ومكان يقع فيهما، كما أنه محتاج إلى كيفية خاصة لوقوعه[2].

إن الفاعل رفع وصفته أن يسند الفعل إليه مقدما عليه، في قوله في الأبيات الآتية:

* جف النهر[3].

* استراح الشوق[4].

وبهذا المعنى الذي ذكرته ارتفع الفاعل لا بأنه أحدث شيئا على الحقيقة. **قال عبد القاهر الجرجاني:** " اعلم أن الفاعل رفع، والمفعول نصب، والمضاف إليه جر، وإنما خص الفاعل بالرفع دون النصب، لأجل أن الرفع أثقل من النصب والفاعل

---

[1]– محمد إبراهيم النبا، (**تحليل الجملة الفعلية**)، مجلة معهد اللغة العربية، ص 94.

[2]– ينظر: أبو المكارم، **الجملة الفعلية**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة– مصر الجديدة، 1428هـ – 2007م، ص 53.

[3]– ديوانه، ص 132.

[4]– نفسه، ص 18.

أقل من المفعول، ألا ترى أن فعلا واحدا يكون له عدة مفعولات، ولا يكون له إلا فاعل واحد"[1].

المبحث الثاني: النمط الثاني (الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل).

استحقت الأفعال المبنية للمجهول في اللغة العربية عناية خاصة عند اللغويين والبلاغيين، لما تتضمّنه من خصائص وأسرار نحوية وبلاغية وإعجازية .

فالفعل ينقسم إلى مبني لفاعل، ويسمى معلوما، وما ذكر عنه لأغراض لفظية أو معنوية. وتتضح البلاغة العربية في وجه من جوه الاختصار في استعمال الفعل مبنيا للمجهول صيغة المعهودة في حين لا نجد هذا الاختصار في أي لغة أخرى، قال أحد الباحثين: وأول الفروق بين اللغات السامية والآرية أن الأولى إجمالية والأخرى تفصيلية[2].

أولا: فعل مبني للمجهول + نائب فاعل:

1: فعل ماض مبني للمجهول + نائب فاعل (ضمير متصل).

جاء هذا النمط في الديوان في قوله مثلا:

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني، **المقتصد في شرح الإيضاح**، تح. مجد مح جان، دار الرشيد للنشر، 1982، 1/ 325- 326.

[2]- ينظر : " عبد الرزاق الشوا، **الفعل المني للمجهول في اللغة العربية**، طبع دمشق ، ط 1، 1428هـ - 2007م ، ص 24، 28.

* فإني خلقت [1].

2: فعل مضارع + نائب فاعل (ظاهر).

فيقول الشاعر:

* يشفى جريح من جريح [2].

3: مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل (ضمير مستتر).

قال الشاعر:

* من قال أن العمر

يحسب بالسنين[3].

إن من تقسيمات الأفعال في اللغة العربية الواسعة: الأفعال المبني للمجهول، فهي تكتسب مزايا عددية في كلام العرب، وما يدور في فلكها من الحديث عن الفاعل وحذفه، وهي تستحق عناية منفردة عند علماء اللغة والتصريف والنحو والبلاغة.

---

[1]- ديوانه ، ص 101.

[2]- نفسه، ص61.

[3]- نفسه، ص49.

وقد اعتنى **براجشترايسر** بمسألة مهمة واحدة حين تحدث عن الجملة الفعلية، ألا وهي مسالة الفعل المعدوم الفاعل أو المسند إليه وفعل ما لا يسمى فاعله.

وقد بين أن ما ينوب عن الفاعل من ألفاظ الزمان والمكان في قول سيبويه " صيم رمضان "أصلها صاموا رمضان قال لا نظير لذلك في غير العربية.

وحذف الفاعل عند الجملة إلا ما لم يسم فاعله هو الأصل في اللغات السامية بخلاف اللغات الهندية والإيرانية والغربية ونرى فيها أن الفاعل لا يحذف عند النقل إلى ما يسمى فيها: صيغة التأثر بل يضم إلى الفعل بوساطة أداة خاصة بهذه الوظيفة [1].

وفي اللغات السامية إذا كان الفعل متعديا وله مفعول وإن كان لازما أو متعديا ليس له مفعول فيصبح غير مسند بالنقل إلى مالم يسم فاعله[2] نحو: لحسب بالسنين [3]، ففقدنا هنا في قول الشاعر المسند إليه لفظا، وإن وجد معنى فإن الظرف أي: عليه أو به يقوم مقامه، فلا نجد في العربية من جملة مبنية للمعلوم تمر بسلسة من العمليات لخصها **ابن يعيش** بقوله:(فكل فعل يبنى لما لم يسم فاعله، فلا بد فيه من عمل ثلاثة أشياء: حذف الفاعل، وإقامة المفعول مقامه، وتغيير الفعل إلى صيغة

---

[1]- ينظر: عبد الرزاق الشوا، **الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية**، طبع بدمشق، ط1، 1428هـ - 2007، ص 13- 14.

[2]- ينظر: نفسه، ص 25.

[3]- ديوانه، ص49.

فعل وهذا يعني أن بناء الفعل للفاعل أصل لبناء الفعل للمفعول، والرفع في الفاعل هو الأصل، وأن الرفع في المفعول سرى له من مقامه مقام الفاعل).

إذا تعددت العناصر الصالحة للإحلال محل الفاعل في الجملة، وكان فيها مفعول به، وظرف، ومصدر، وجار ومجرور فان النحاة قد اختلفوا في العنصر الذي يحل محل الفاعل فرأى البصريون أنه لا يجوز إقامة غير المفعول به مع وجوده في الجملة.

و الأربعة أوجه هي:

- **الأول:** أن الفعل يصل إليه بنفسه كما يصل إلى الفاعل بخلاف الظرف.

- **والثاني:** أن المفعول به شريك الفاعل لأن الفاعل يوجد الفعل، والمفعول به يحفظه.

- **والثالث:** ان المفعول في المعنى قد جعل فاعلا في اللفظ.[1].

- **والرابع:** أن الأفعال لما لم يسم فاعله بحال ولم يسند إلا إلى مفعول به صحيح، فدل على أنه أشبه بالفاعل[2].

---

[1]ينظر: خالد توكال مرسي،(جملة الفعل المبني للمجهول دراسة تحويلية)، حوليات آداب عين شمس، مج: 45، عدد أكتوبر- ديسمبر 2017، ص 229- 230.

[2]- خالد توكال مرسي، المرجع السابق، ص 229-230.

لا يتأثر نائب الفاعل إذا كان الفعل ماضيا أو مضارعا وقد يكون نائب الفاعل ظاهرا أو ضميرا متصلا أو ضميرا منفصلا مستترا، وكل هذه الأحوال لا تغير في معنى الجملة وقد يحذف الفاعل لأسباب لفظية أو معنوية، فتغير بنية الفعل لذلك، ويقوم المفعول به مقام الفاعل المحذوف ويرتفع بإسناد الفعل إليه كما ارتفع الفاعل بذلك ولا يكون ذلك إلا في الأفعال المتعدية.

ويحذف الفاعل إما للجهل به أو لغرض لفظي كتصحيح النظم أو لغرض معنوي كالعلم به أو الخوف منه أو عليه [1].

على وفق هذا نرى أن حذف الفاعل قد ورد في اللغة لأن شرط الحذف قد تحقق وهو أحد اثنين؛ وجود ما ينوب عنه، أو بغير صورة الفعل عند حذف الفاعل.

ومن الواضح أنه المفعول به (فضلة) قد نابت مناب (العمدة) فيحذف الفاعل وهو المسند إليه وقيام الفضلة مقامه دليل على أنه المعنى يستقيم بالفعل (العمدة) و (الفضلة) المفعول به الذي صار نائب الفاعل [2].

---

[1]– شرون لمياء ويسرى خضراوي ،(**أنماط الجملة في الأعمال الشعرية للأديب كمال الدين ديوان عربي، أنموذجا**)، رسالة لنيل الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة بسكرة، 2020– 2021، ص 50.

[2]– عبد الله فخري، **مكملات الجملة بين التنظيم والاستعمال**، ص 171– 172.

المبحث الثالث: النمط الثالث: فعل + فاعل + مفعول به .

هذا النمط يخص الجملة الفعلية المركبة والتي تأتي على شكل فعل وفاعل ومفعول به، فعلها متعد مركب مع مفعوله على مختلف أنواع التركيب.

كما ذكرنا سابقا في الجملة البسيطة يكون الفعل لازما فيكتفي بفاعله، كذلك في الجملة الفعلية المركبة يكون متعديا فيطلب مفعول به سواء كان فعل ماضي أو مضارع أو أمر.

أما الفاعل فإن الأمر يختلف فيه إذ يكون متصلا أو مستترا أو ظاهرا [1].

أولا: فعل + فاعل + مفعول به:

1: فعل ماض + فاعل ظاهر+ مفعول به ظاهر.

جاء هذا النمط في قول الشاعر في ديوانه (لأني أحبك).

* دمر النزيف عشق القلوب[2].

2: فعل مضارع + فاعل ظاهر + مفعول به ظاهر.

جاء هذا النمط في ديوانه بقوله:

---

[1]- ينظر: بشرى قاسم، **أنماط الجملة الاسمية والفعلية في ديوان بدوي جبل**، ص 113- 114.

[2]- ديوانه، ص 74.

* لتعود الشمس مدينتي[1].

من خلال جهود الدارسين لمعنى التي كانت تنطلق من (كلمة) أول الأمر، ثم ما عرف بالوحدة الدلالية بعد ذلك وإمكان اتساع هذه الوحدة الدلالية، ظهر الاهتمام بالجملةالتي كان يعدها بعض الباحثين أهم وحدات المعنى واهم من الكلمة نفسها، إذ لا يوجد في رأيهم معنى منفصل للكلمة بل معناها في الجملة التي تقع فيها، فإذا قلت كلمة أو عبارة تح.مل معنى، فهذا يعني أن هناك جملا تقع فيها الكلمة أو العبارة، وهذه الجمل تحمل معنى، فالكلمة لا معنى لها خارج سياق الذي ترد فيه ومع ذلك طلت (الدلالة) في معزل عن (النحو).

فإذا أضفنا إلى هذا كلام **عبد القاهر الجرجاني** الذي يفيد يتفاعل مع المعنى النحوي من فاعليته أو مفعولية ... الخ، بحيث يكتسب هذا اللفظ بعينه إذا كان فاعلا مثلا عنى جديدا لا يكتسبه لفظ آخر في الوظيفة نفسها، وبحيث يختلف هذا المعنى نفسه باختلاف الفعل الذي يكون فاعلا به، باختلاف السياق النصي الذي يكون فيه [2].

---

[1]- ديوانه ، ص 51.

[2]- حماسة عبد اللطيف، **النحو والدلالة مدخل لدراسة المعمى النحوي الدلالي**، دار الشرق، ط1، 1420-200م، القاهرة مدينة النصر، ص 43.

هكذا الأمر في تداخل العلاقات وتفاعلها من حيث ذكر لمفعول مع الفعل وفاعله، من هنا لا يصح في التفسير أن يؤخذ اللفظ وحده معزولا عن سياقه الخاص والعام والسياق الخاص هو: تعليقه في جملته وعلاقة التبادلية مع ما يكون معه جملة والسياق العام:هو النص كله، فالكلمة في النص يكون لها دلالة تختلفعن دلالتها في نص آخر [1].

الفعل:

إن الفعل المتعدي إلى مفعول واحد عبارة عن الفعل الذي يتطلب مفعولا به واحد فقط كما في النمط الذي بين أيدينا وأن لدلالة الفعل أثر كبير في تحددي الفعل هل هو متعد إلى مفعول واحد أو أكثر ؟ فمثلا: الفعل (رأى) إذا قصدنا به رؤية العين فالفعل يكون متعديا إلى مفعول واحد أماإذا قدنا به رؤية القلب فإنه يتعدى إلى مفعولين [2].

قوله: فعل يتعدى إلى مفعول واحد مثل: **ضرب زيدا عمرا**، اعلم أن الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واحد هو كل ما يطلب بعد فاعله محلا ولا يعقل دونه، وذلك

---

[1]- حماسة عبد اللطيف، المرجع السابق، ص15- 16.

[2]- إدريس أبو لحية، (**تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري دراسة وصفية تحليلية**)، **رسالة لنيل درجة الماجستير**، مخطوطة في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، قسم اللغة و النحو، 1432هـ - 2011م، ص 43.

نحو ضرب، فإنه لا يعقل إلا بمضروب، وكذلك شتم وقتل ولا يعقلان إلا بمفعول به .

الفاعل :

قوله: (الفاعل مرفوعا أبداً)

الكلام هنا فصلان؛ **أحدهما:** في بيان الفاعل عند النحويين، و**الثاني:** في العامل الذي فيه الرفع.

1/ الفاعل عند النحويين كل كلمة تقدمها فعل أو اسم جار يحتاج إلى بسط، لأن قولهم طريقة الفعل معناه أن (الفعل)[1]. مأخوذ من الفعل ليسند إلى من صدر منه الفعل – فكل فعل أخذ من الحديث ليسند إلى ما صدر منه فهو على طريقة فعل ولا أعلم خلاف في أن الفاعل من شرطه أن يقع بعد المسند إليه فإن تقدم لم يكن فاعلا لأن العرب لا تقدم الفاعل .

2/ وهو العامل في الفاعل: فما ذكرته من الإسناد إليه تفريغ الفعل له، وبناء الفعل للإسناد إليه، وهذه الألفاظ كلها مترادفة لمعنى واحد وقد أتى بها سيبويه في مواضع، فدل ذلك على أنها على معنى واحد.

[1]– ينظر: السبتي الاشبيلي، **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، تح. عياد بن عبد الثبيتي، دارالغرب الإسلامية ، ط1، بيروت، لبنان ، 1407، 1986، ص 416، 420، 261.

المفعول به: قوله (المفعول به إذا ذكر الفاعل، فهو منصوب أبدا)

هو المحل الذي أوقع به الفاعل فعله، فإذا قلت: ضربت زيدا فليس زيد مفعولا لك، وإنما مفعولك الضرب، وزيد إنما هو (من) وقع به الضرب، فهو مفعول به، موقع الفعل به كذلك وإذا قلت: أكلت الخبز، فليس الخبير مفعولك إنما مفعولك الأكل والخبز وقع به الأكل، فالحدث هو: المفعول المطلق، وهذا يتبين مستوعبا بعد [1].

فهذا لا يعني أنه يمكن حصر كل الجمل التي تنتجها وفقا لهذه الصيغة والنمط النحوي، بل إنها تختلف بيْنيًا، وسبب هذا الاختلاف هو اختيار كلمات معينة لكل وظيفة منها، وإن الكلمة تتفاعل مع وظيفتها تفاعلا خاص يكسبها معنى خاص، وقدرة الوظيفة النحوية على التفاعل مع كل كلمة قدرة هائلة لأن هناك عنصرا مهما يتفاعل معها هو عنصر الموقف والسياق ، ولذلك نجد الوظائف النحوية محدودة.

إذن **الفعل:** كل كلمة في العربية يصدق عليها هذا المصطلح حسب قواعد اللغة.

الفاعل : كل اسم في العربية يمكن أن يقوم بالفعل أو يتصف به حقيقة أو مجاز

[1]– ينظر: السبتي الاشبيلي، **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، ص 261– 262.

المفعول به : كل اسم في العربية يمكن أن يقع عليه فعل الفاعل حقيقة أو مجاز [1].

ثانيا: الفعل + الفاعل (ضمير متصل) + المفعول به (ظاهر):

جاء هذا الشكل في الصور الآتية:

1: فعل ماض + فاعل ضمير متصل + مفعول به ظاهر.

* سألت عطرك.

وقوله أيضا:

* ضممت الغزاة.

وقال أيضا:

* بكيت الغزاة[2]

وأيضا في قوله:

* أضعنا العمر[3].

[1]- حماسة عبد الطيف، **النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي**، ص174- 175.

[2]- ديوانه، ص12.

[3]- نفسه، ص 90.

في هذا النمط وهذه الحالة يجب أن يتقدم الفاعل على المفعول به خصوصا إذا كان ضميرا متصلا والمفعول به اسما ظاهرا.

وهنا الأصل في ترتيب الجمل الفعلية أن يلي الفاعل الفعل من غير الفصل بينه وبين الفعل فاصل، لأنه كالجزء منه والأصل في المفعول به أن ينفصل من الفعل، بأن يتأخر عن الفاعل [1].

ويجب تقديم الفاعل على المفعول به في ثلاثة مواضع.

1/ إذ خيف التباس أحدهما بالآخر كما إذا خفي الإعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول به نحو: (أكرم موسى عيسى ، فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعول به .

2/ إذ كان الفاعل ضميرا متصلا غير محصورا نحو: أكرمن زيدا.

3/ إذا كان المفعول به محصورا بـــ (إلا) و (إنما)[2].

هنا الشاعر فاروق جويدة قام باستغلال الأفعال الماضية بكثرة، وجاء بالفاعل

ضميرا متصلا متقدما على المفعول به الظاهر مما ساعده في سرد الحوادث

---

[1]– ينظر: ابن عقيل، **تهذيب شرح لألفية ابن مالك** ، النحو والصرف للسنة الثانية الثانوي، الفصل الأول، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج ، طبعة 1437هـــ ، ص 30.

[2]– ينظر: ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، ط2، دار مصر للطباعة ، د ت ، ص 30/1.

والذكريات وإقناع المتلقي بأن الأمر الذي كان يعيشه واقعا وحقيقة.

ثالثا: الفعل + الفاعل (ضمير مستتر) + مفعول به ظاهر:

1: فعل ماض + الفاعل ضمير مستتر + مفعول به ظاهر.

جاء هذا في قوله: * أخفى شعاعا[1].

2: فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به ظاهر.

قال الشاعر: * أداوي الجراح[2].

وأيضا قال: * أكره القيد[3].

يستتر الفاعل جوازا أو وجوبا، وذلك بحذف الفاعل وجوبا لعارض طرأ على الفعل، وذلك في حالة واحدة هي أن يكون الفعل المضارع مسندا إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة وقد لحقته نون التوكيد[4].

---

[1]- ديوانه، ص 50.

[2]- نفسه، ص 16.

[3]- نفسه، ص 19.

[4]- معرف إيمان، (الجملة الفعلية بين النحو والدلالة، دراسة تطبيقية في ديوان المتنبي)، مذكرة لنيل شهادة ماستر مخطوطة في ميدان اللغة العربية وآدابها، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي ، 2013- 2014، ص 24.

وأغرب التعابير النحوية عن الضمائر المستترة هي تلك التي يطلقون الفاعل فيها وهو يريدون مفسر الفاعل، وذلك من باب التجوز والمسامحة في التعبير فمثلا يقولون: إن فاعل (بدا) في قوله تعالى:﴿ **ثُمَّ بَدَا لَهُمْ** ﴾ (الأعراف:35).

هو المصدر تحورا، وهو يقصدون أن الفاعل ضمير مستتر يفسره مصدره الفعل. وكذلك يقولون إن الفاعل هو الحال والمشاهدة، ومقصودهم أنه مستتر تفسره الحال والمشاهدة.

والنحويون لما رأوا أنّ الضمائر المستترة لا لفظ بها ولا علامة، وأخذوا يعبرون عنها بالضمير المنفصل، فإذا كان الفاعل متكلما قدروه بـــ (أنا) وإذا كان متكلمين أو متكلمتين قدروه بـــ (نحن) وكذلك لو كان متكلمات قدروه بـــ (نحن)، وإذا كان الفاعل مخاطبا جعلوا تقديره (أنتَ) وإذا كان مخاطبة جعلوا تقديره (أنتِ) وإذا كان غائبا أو غائبة جعلوا تقديره " هو " أو " هي " [1].

رابعا: الفعل + الفاعل (ضمير متصل) + مفعول به (ضمير متصل):

1: فعل ماض + فاعل ضمير متصل + مفعول به ضمير متصل.

[1]– ينظر : بن عابد الصاعدي، **(الضمير المستتر في الدرس النحوي) رسالة ماجستير مخطوطة** ، فرع اللغة والنحو والصرف، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1430– 2009، ص 18– 19.

وردت هذه الصورة في قوله: * رأيناه .... يوما[1] .

وكذلك قوله: * يوما أتيتك أحمل الطفل الصغير[2].

وقال أيضا: * رأيتك صبحا وبيتا وحلما[3] .

فهنا يستخدم الكاتب الضمائر ليستغني عن ذكر الفاعل والمفعول به أو كليهما، وفي هذه الحالة يجب أن يبقى ترتيب الجملة على أصلها فلا يتقدم ضمير المفعول على الفاعل وكذلك يجب تقدم الفاعل على المفعول إذا كان ضميرين متصلين.

ضمير المتكلم أخصّ من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أخصّ من ضمير النائب فإن اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر، فإن كان متصلين وجب تقديم الأخص منهما [4].

كما يضبط **الأستراباذي** حالتين يوجب فيهما تقديم الفاعل على المفعول خشية اللبس:

---

[1]- ديوانه، ص97.

[2]- نفسه، ص56.

[3]- نفسه، ص11.

[4]- ينظر: محي الدين عبد الحميد، **شرح ابن عقيل**، دار التراث ومصر للطباعة ، ط2، القاهرة ، 1400هـ - 1980م، 1/ 106.

" إن كان الفاعل ضميرا متصلا، وجب تقديمه على المفعول، سواء كان المفعول به اسما ظاهرا أو مضمرا منفصلا أو متصلا. فتقديم الفاعل على المفعول وجوبا والتزام المحافظة على الرتبة الأصل خشية الوقوع في الخطأ يكون في موضوعين.

أولهما: إذا كان الفاعل ضميرا متصلا بإطلاق وكان إما اسما ظاهرا أو ضميرا نصب متصل أو ضمير نصب مفصل وارد بعد " إلا ".

ثانيهما: إذا كان الفاعل اسما ظاهرا أو مفعوله اسم ظاهر يرد بعد " إلا " [1].

خامسا: الفعل + الفاعل (ضمير مستتر) + مفعول به ضمير متصل:

1: فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ضمير متصل).

جاء هذا النمط من خلال قول الشاعر في ديوانه: * أراك كهف صامتا[2].

وقال أيضا: * ألقاك يوما[3]. وقوله: * يمنحنا الأمان[4].

---

[1]- ينظر : فرج محمد الغضاب، **معنى الفاعلية ودلالاته المرجعية من خلال شرح الكافية للأستراباذي**، دار نصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، ديسمبر 2008، ص 48.

[2]- ديوانه، ص 52.

[3]- نفسه، ص 8.

[4]- نفسه، ص 57.

كما عرفنا سابقا بأن الاستتار يرجع على الفاعل فقط ودون غيره من الأبواب الإعرابية الأخرى فلا يمكن أن يستتر المفعول به.

مما سبق نقول إن المضمر المستتر هو الأصل اللغوي الكائن في الحيز المجرد من نظام الكلام العربي، وذلك يجعله متسما بدرجة علية من التكثف الدلالي، وما نقصده بعبارة التكاثف الدلالي هو قدرة الكائن اللغوي المجدر على احتواء المعنى النحوي بغير حد، مما لاشك فيه أن الضمير له محل من معنى الفاعلية المبحوث فيها قضية الاستثمار، فالفاعل المضمر هو الوحيد من بين المضمرات التي يمكن استتاره [1].

يحدد الرضي المواضع التي يرد فيها الشكل اللغوي المعبر على الفاعلية مستترا في حالة الإضمار، بما يلي:" المرفوع المتصل خاصة، يستتر في الماضي لغائب والغائبة وفي المضارع للمتكلم مطلقا، والمخاطب والغائب وفي الصفة مطلقا" [2].

واتجه البصريون إلى أن العامل في المفعول هو " الفعل " وحده. وكذلك الكوفيون قالوا: " أن وقوع المفعول به بعد الفعل والفاعل لايدل على أنهما العاملان فيه " لما

---

[1]– ينظر: فرج محمد الغضاب، **معنى الفاعلية ودلالته المرجعية من خلال شرح الكافية للأستراباذي**، ص68.

[2]– فرج محمد الغضاب، **معنى الفاعلية ودلالاته المرجعية من خلال شرح الكافية للأستراباذي** ، ص 70.

سبق من أن الفاعل اسم والأصل في الأسماء أن لا تعمل " [1]، فإذا كان الضمير فاعلا أو مفعولا لما لم يسم فاعله، كان الضمير مستترا في الافراد، ظاهر في التثنية والجمع [2].

سادسا: الفعل +الفاعل + المفعول به:

1: الفعل + الفاعل + مفعول به (جملة).

جاء في هذا النمط في الديوان قوله: * قال انتهينا [3].

وقال أيضا: * قالوا بأن الوحش. قد أطل الطيور[4].

وقوله:

* قالت

لأن الخوف يجمعنا[5]

2: فعل + فاعل + مفعول به (مصدر مؤول).

في قول الشاعر فاروق جويدة: * نسيت أن أرتاح يوما[6].

---

[1]- ينظر: أبو المكارم ، الجملة الفعلية، ص152.

[2]- ينظر: السبتي الاشبيلي، **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، ص 284.

[3]- الديوان، ص8.

[4]- نفسه، ص40.

[5]- نفسه، ص52.

[6]- نفسه، ص116.

وقال أيضا: * أرفض أن أموت[1].

يتبين فيما سبق أن الفعل والفاعل هما ركنا الإسناد في الجملة الفعلية، وأن الفعل إذا كان لازما اكتفى بفاعله وأفاد إسناد معنى تاما يحسن السكوت عليه، أما إذا كان الفعل متعديا يتجاوز الفعل إلى المفعول به، وكثيرا ما يكون ذكر المفعول به من تمام فائدة الكلام، ويأتي المفعول به على صور مختلفة ذكرناها سابقا للإضافة إلى أنه قد يأتي مصدرا مؤولا وقد يأتي جملة فالمصدر المؤول من "أن " والفعل في محل نصب مفعول به وقد يسبق الفعل " لو، أن .... ".كما تحدث النحويون عن الجملة الواقعة مفعولا به حين تناولا إعراب الجمل، وقالوا إن الجملة التي تعرب في محل نصب مفعول به تأتي في ثلاث حالات:

جملة مقول القول: كما جاء في المثال: قال انتهينا فجملة انتهينا هي في محل نصب مفعول به لأنها جاءت بعد جملة مقول القول [2].

أما المصدر المؤول هو تركيب لغوي مكون من حرف مصدري " أن ،أنّ، كي، ما " تليه جملة فعلية أو اسمية المصدر المؤول له محل من الإعراب فقد يأتي في محل رفع مبتدأ أو خبر ..... أي يعرب حسب موقعه في الجملة.

---

[1]- الديوان، ص32.

[2]- ينظر: بشرى قاسم، **أنماط الجملة الاسمية و الفعلية في ديوان بدوي جبل** ، ص123- 124.

مثال قوله تعالى: ﴿ **يود أحدهم لو يعمر ألف سنة** ﴾، (البقرة:96) "، المصدر المؤول " لو يعمر " في محل نصب مفعول به للفعل يود.

وكذلك قوله تعالى: ﴿**يجادلونك في الحق يعدما تبين** ﴾ (الأنفال : 6)، المصدر المؤول (ما تبين) في محل جر لمضاف إليه [1].

المبحث الرابع: التقديم والتأخير.

ذكرنا أن النحاة جعلوا للكلام أنبا بعضها أسبق من بعض، فإن جئت بالكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير وإن وضعت الكلمة في غير مرتبتها دخلت في باب التقديم والتأخير[2].

وقد جاء المفعول به مقدم على الفاعل في ديوان " لأني احبك لفاروق جويدة " في الأشكال الآتية:

أولا: الفعل + المفعول به (مقدم) + الفاعل (مؤخر).

جاء في قول الشاعر: * أسقاني الدهر[3].

---

[1]– عيشة البوراقي، **المفعول به** ، مصدر مؤول، Totsne.com، 28/ 18، اطلع عليه تاريخ 31/ 6/ 2022.

[2]– ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفهاوأقسامها ،ص 38.

[3]– ديوانه، ص75.

وقال أيضا: * يجمعها ثوب الإنسان[1].

أقر بعض النحويين بتقدم المفعول به على الفاعل والمراد هو أن المفعول به يتقدم على فعله إذا لم يتعلق آخر الفعل بما يدل على الاسم فتقول " زيدا ضربت " ليكون زيدا مفعولا به مقدما مبنيا على الفعل، أما في جملة " زيد ضربته " حيث الهاء رابط دال على زيد فيقدر فعل ضربت قبل المفعول به أي " ضربت زيدا ضربته " ، و لا يكون هنا زيدا مفعولا به مقدما بل مفعولا لفعل محذوف.

كما يجوز تقدم المفعول به على فعله المعلوم إذا سرق بحرف نفي نحو: ما زيدا ضربته ولا نريد قتلته. ولم يتعرض سيبويه لاحتمال تقدم المفعول به على الفاعل إذا كان الفعل يتعدى في الجملة الفعلية إلى أكثر من مفعول به.

لا يذكر الجرجاني تقديم المفعول به على الفعل الماضي لكن يمكن القياس على ما سيرد في المضارع، فإذا أردت الاستفهام على من وقع عليه الفعل مقدمين المفعول به قلت: أزيدا ضربت ؟ وأنت تعلم أنه ضرب أحدا أو ستعلم من هو، أما تقديم المفعول والفعل المضارع فهو كحال الفاعل، ولكن لا يكون إلا بمعنى الاستفهام الإنكاري [2].

---

[1]- الديوان، ص129.

[2]- ينظر: متى ألبان الأحمر، **التقديم والتأخير بين النحو والبلاغة رسالة ماجستير**، كلية الآداب والعلوم، جامعة الأمريكي، بيروت، لبنان، 2001، ص 36- 37- 75.

وللتقديم خاصة معنوية لا تحصل لو أخر المفعول فإن آلية: " قل أغير الله أتخذ وليا" مثلا تختلف في المعنى عن قول أأتخذ غير الله وليا"؛ إذ يتضمن تقديم المفعول معنى أن يكون غير الله بمثابة أن يتخذوا وليا ؟

ما مر هو تقديم الفعل والفاعل في الاستفهام بالهمزة إذا كان الفعل ماضيا، وتقديم الفعل أو الفاعل أو المفعول به إذا كان الفعل مضارعا[1].

وتقديم المفعول يحتمل الاختصاص إلا أن الأصل فيه أن يدل على الاختصاص إلى إذا أقامت القرينة على التقوى، فإذا كان مع التقديم اشتغال الفعل بضمير المقدم نحو: " زيد أضربته " كان الاختصاص أوكد، أي كان احتمال التقوى اضعف، وذلك لأن الإسناد الفعل إلا الضمير بعد إسناده إلى الظاهر المتقدم يفيد التقوى[2].

ثانيا: فاعل مقدم + فعل + مفعول به (ظاهر):

جاء هذا النمط في الديوان قوله: * الناس تسخر بالنصيب.

وأيضا: * عصفورنا قد مات[3].

---

[1]– متى ألبان الأحمر، التقديم والتأخير بين البلاغة والنحو، ص 76.

[2]– ينظر: عمر بن عبد المجيد البيانوني، **قواعد التقديم والتأخير، عند المفسرين**، المكتبة الإسلامية ، د. ط، 2017، ج1، ص 189، 190.

[3]– ديوانه، ص 49.

اختلف النحويون في مسألة تقديم الفاعل، فمنهم من رفض تقديمه، لأن الأصل فيه أن يأتي بعد رافعه، ومنهم من أجاز تقديمه فقد يكون لضرورة شرعية أو أغراض بلاغية، فأما وجوب تقديم الفاعل هو أن الفاعل عمدة لا يستغنى عنه الفعل لأن الفعل بني له، وللإخبار عنه أخذ من المصدر، فلا يمكن حذفه لأن ذلك نقص الفرض[1].

قال الكوفيّون بجواز تقديم الفاعل على الفعل؛ فقد اعتمدوا على جواز تقديم الفاعل على النصوص مختلفة نحو **قول امرئ القيس:**

فضل لنا يوم لذيذ بنعمية فقل في مقيل نفسه متغيب

قالوا معناه متغيب نحسه أي نحسه فاعلا مقدم على رافعة " متغيب " [2].

أما من رفضوا تقديم الفاعل عن الفعل فهم البصريون؛ مثل **ابن عقيل** الذي قال في شرحه لألفية ابن مالك من خلال شرح الفاعل: " ولا يجوز تقديمه على رافعة وهذا مذهب البصريين . **ابن جني:** قال لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل وقال

[1]– ينظر: السبتي الاشبيلي، البسيط في رشح جمل الزجاجي، ص 272.

[2]– شفيق علي عجاج، نفس المصدر السابق، ص95– 97.

وكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل وكذلك لا يجوز تقديم ما أقيم مقام الفاعل كضرب زيد، وبعد فليس في الدنيا مرفوع يجز تقديمه على رافعه[1].

تعدّدت أنماط الجملة الفعلية وتنوّعت في ديوان شاعرنا، وتراوحت بين الكثرة والقلة، وكثيرة هي الأنماط التي لم ترد ولم يتطرق إليها فاروق جويدة؛ حيث إن النمط الغالب عنده هو النمط الأول (الفعل والفاعل) بأشكاله المختلفة وأقل نمط هو الفعل المبني للمجهول وفاعل والمفعول به ، وكذلك غلبة الأفعال الماضية التي تدل على الحركة والاستمرار وهناك بعض الأنماط لم نجدها في ديوانه وأهمها:

1- ماضٍ مبني للمجهول + نائب فاعل ظاهر.

2- مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل ضمير متصل.

3- ماضي مبني للمجهول+ نائب فاعل ضمير مستتر.

4- فعل أمر + فعل ضمير متصل + مفعول به ظاهر.

5- فعل ماضي أو مضارع + فاعل ضمير متصل + مفعول به ضمير متصل.

6- فعل أمر + فاعل ضمير مستتر + مفعول به ضمير متصل.

7- فعل ماضٍ + مفعول به ظاهر + الفاعل ظاهر.

[1]- ابن عقيل، شرح لألفية ابن مالك، 1/ 366، ص 75- 76.

الـــخاتـــمـــة

في ختام بحثنا، نجمع أهم النتائج و الملاحظات التي توصلنا إليها، ولعل أهمّها:

- اختلفت مفاهيم الجملة بين القدامى والمحدثين، و تنوعت تعاريفهم لها؛ فهناك من قال بأن الجملة والكلام كليهما نفس الشيء، وهناك من فرّق بينهما.

- إن بنية الجملة العربية تتكون من ركنين هما: المسند والمسند إليه، أو كما أطلق عليهما علماء العربية (العمدة).

- إن الجملة العربية نسيج لغوي مستقل بذاته، وهي أكبر الوحدات اللغوية الدالة، فهي العنصر الأساسي في الكلام الذي يقوم على العلاقة الإسنادية التي تربط بين المسند والمسند إليه.

- تترابط عناصر الجملة الفعلية فيما بينها تحت مسمى **الرتبة**؛ فالترتيب يلعب دورا هاما في العلاقة النحوية بين التراكيب الجملية، ومنه دورا محوريّا في الدلالة والقصد.

- تتنوع حالات الرتبة في الجملة الفعلية، ولكن يبقى الفعل هو دائما ما تبدأ به.

- كثرة الاستعمال للنمط البسيط في ديوان فاروق جويدة، والمتمثل في: " فعل + فاعل "، مع اختلاف زمن الفعل بين الماضي والمضارع والأمر.

- نجد استعمال التركيب الإسنادي بنوعيْه: الفعل المبني للمجهول والمبني للمعلوم، تختلف على حسب ما يقتضيه النص؛ فإن كان مبنيا للمجهول فهو يكتفي بنائب فاعله، وإذا كان متعديا يتجاوز إلى المفعول به.

-ظهر الفاعل في ترتيبه بعد الفعل، فهو الأصل في الجملة الفعلية، وقد يختل هذا الترتيب فيتقدم المفعول به على الفاعل في بالرتبة، ولكن هذا الترتيب جاء بصورة قليلة جدا في الديوان.

-أحسن الشاعر توظيفه لمعاني الجملة بصورة جميلة، وذلك بقدرته على ربط مقاصده بتركيب جمله وعباراته بصورة جميلة، ميزتها التجدد و التنوّع.

وفي الأخير نرجو من الله العلي القدير أن ينفعنا هذا العمل في ميزان حسناتنا، فإن وفقنا فيه فمن فضل الله علينا، وإن قصّرنا فمن أنفسنا، وصلى الله على سيد الخلق وخاتم الأنبياء حبيبنا وشفيعنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

الملاحق

تعريف الشاعر:

فاروق جويدة شاعر مصري ولد في 10 فيفري 1946 بمحافظة كفر الشيخ وعاش طفولته في محافظة البحيرة، تخرّج من كلية الآداب، قسم الصحافة، عام 1968م، وبدأ حياته العلمية محرّرًا في القسم الاقتصادي بجريدة الأهرام، ثم سكرتير التحرير للأهرام، وهو حاليا رئيس القسم الثقافي لها منذ عام 2002.م

هو من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة لحركة الشعر العربي المعاصر، نظم كثيرا من ألوان الشعر ابتداءً من القصيدة العمودية وانتهاءً بالمسرح الشعري.[1]

أسلوبه الشعري:

تمتع جويدة بأسلوب شعري سهل وسلس تمكّن من خلاله من إيصال مشاعره وكلماته لجميع الأشخاص، بمختلف طبقاتهم الثقافية، واخترق كافة الألوان الشعرية، وتميز شعره بصدق الكلمة وصفائها، كما فاضت جمله بالحب والوطنية.

غاص جويدة في بحور المشاعر كافة، كما تتجه قصائده في الحب إلى الألفاظ

[1] – إبراهيم ولد محمودي وآخرون، **قصيدة "في وداع بوش" لفاروق جريدة –مقاربة أسلوبية**– رسالة لنيل شهادة ليسانس مخطوطة، قسم اللغة العربية جامعة آكلي محند أولحاج –البويرة– كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2016–2017، ص 54.

الشّعرية الرقيقة المتراقصة شدوا ونبلا.[1] وتنسدل معبرة عن حالة رائعة من الحب، وعندما تكون القصيدة وطنية نجد بها ألفاظا قوية معبّرة ثائرة، تعلن عن حالة من الغضب والألم والخوف على الوطن. لم يلجأ جويدة للألفاظ الصعبة فلا يميل للاستعراض بالمفردات اللغوية المعقّدة الغامضة على حساب المتلقي، وإنما يقدم له المشاعر والأحاسيس كافة، كما لو كان يقولها على لسان من يستمع إليها ويعيشها.

يذهب بعض الشعراء في رأيهم أن من يكتب الشعر بغرض التوصيل للناس فهو يكتب شعرا سطحيا، بينما يرى فاروق جويدة أن عبقرية الشعر في بساطته فإذا كان الشاعر متمكنا من توصيل الأفكار والمشاعر من خلال قصائده وأبياته الشعرية للمتلقي بمستوياته المختلفة، هنا تظهر عبقرية الشاعر وليست سطحيته، ويرى جويدة أن لو مرّ الزمان وبقي من إجمالي قصائده إلا ثلا أو أربع فهو إذن شاعر عظيم.

مؤلفاته و أشعاره:

قدّم جويدة العديد من الكتب والمؤلفات القيّمة التي تنوّعت ما بين القصائد الشعرية، والقضايا السياسية والثقافية، وأدب الرحلات، بالإضافة إلى المسرحيات

[1] – السيرة الذاتية لفاروق جويدة، https://adlat.net/showthread.php?t.، اطلع عليه بتاريخ: 13 جوان 2022.

الشعرية؛ فقد قدم ثلاث مسرحيات هي: "الوزير العاشق"، "دماء على ستار الكعبة"، "هولاكو" ، وقد مثلت هذه المسرحيات مصر في العديد من المهرجانات والفعاليات المسرحية العربية.[1]

ومن مؤلفاته الكتب:

* بلاد الخيال.

* ليس للحب أوان.

ومن أعماله الشعرية:

* دائما أنت بقلبي.

* رحلتي الأوراق الخاصة جدا.

* طاوعني قلبي في النسيان.

*لأني أحبك.

* في عينيك عنواني.

* كانت لنا ... أوطان.

[1] – السيرة الذاتية لفاروق جويدة: https://adlat.net/showthread.php?t.، اطلع عليه بتاريخ: 13 جوان 2022.

وغيرها العديد من المؤلفات والقصائد القيمة التي تمّ ترجمة العديد منها إلى عدد من اللغات، مثل: الإنجليزية والفرنسية وغيرهما، وقد تمّ تناول أعماله الإبداعية في العديد من الرسائل الجامعية سواء في الجامعات المصرية أو العربية.

جوائزه وتكريمه:

حصد جويدة العديد من الجوائز والأوسمة منها: جائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة، عام 2001م، وجائزة كفافيس الدولية في الشعر، وتسلمّ جائزة في احتفالية أقيمت في مدينة "قولة" باليونان في الثاني من سبتمبر 2007. وتمنح هذه الجائزة للمبدعين من مصر واليونان، وتحمل اسم شاعر[1] الإسكندرية العالمي كفافيس بهدف تنمية العلاقات الثقافية بين اليونان ومصر.

[1] – السيرة الذاتية لفاروق جويدة: https://adlat.net/showthread.php?t، اطلع عليه بتاريخ: 13 جوان 2022.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أ. الكتب:

1. إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر ، ج2، ط2، (د. ت).
2. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978.
3. إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983.
4. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د. ت).
5. أرسطو، منطق أرسطو، تح. عبد الرحمان البدوي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة،
6. الأستراباذي، شرح الكافية ابن الحاجب ، تح. : حسن بن إبراهيم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط1، 1417هـ، 1966، ج1
7. الأنباري، أسرار العربية، تح. صالح قدارة ، دار الجبل، بيروت ، ط1، 1995.

8. ابن الأنباري، أسرار العربية، تح. بركات يوسف هبود، دار الأرقم، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

9. ابن جني الخصائص، تح. محمد النجار، دار الكتب المصرية المكتبية العلمية، (د. ط)، (د .ت).

10. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح. مصطفى التماس، مطبعة المدني، 1987.

11. ابن سراج، الأصول في النحو، تح. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ج1، ط3، 1996.

12. علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة- مصر الجديدة، 1428هـ - 2007.

13. السبتي الاشبيلي، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تح.عياد بن عبد الثبيتي، دار الغرب الإسلامية، ط1، بيروت- لبنان، 1407، 1986.

14. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح. صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، 2010.

15. الصنهاجي، شرح الأجرومية، تح. محمد بن صالح عثمنين، مكتبة الرحاب، القاهرة، ط1، 2007.

16. الفلايني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج1، ج2، ط30، 1994.

17. الفيلاني مصطفى، جامع الدروس العربية، المكتبة المصرية، صيدا بيروت ط12، 1973.

18. أمال باقر جبارة، قرينة الرتبة في اللغة العربية، 2011.

19. أيمن أيمن عبد الغني، الصرف الكافي، الدار التوفيقية للتراث، القاهرة، (د.ط)، 2010.

20. ابن عقيل ، شرح بن عقيل لألفية بن مالك ، ج1، ط2، دار مصر للطباعة د ت.

21. ابن عقيل، تهذيب شرح لألفية ابن مالك، النحو والصرف للسنة الثانية ثانوي، الفصل الأول، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج ، 1437.

22. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، 1994.

23. جلال الدين السيوطي، صمع الصوامع في شرح جمع الجوامع، تح. عبد العالي سالم، دار البحوث العلمية، الكويت، ج1، 1975.

24. حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، ط6، ج2، 1961.

25. حسن عبد الغني جواد الأسدي، مفهوم الجملة عند سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007.

26. حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، دار الشروق، ط1، 2000، القاهرة.

27. روان صلاح، تعريف الجملة الفعلية ومكوناتها، المرسال، 27- 2- 2022.

28. زين الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، ج1، 1987.

29. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت 1980

30. سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996.

31. سيبويه، الكتاب، تح. محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، (د. ت).

32. سيبويه، الكتاب، تح. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.

33. عباس حسن، النحو الوافي، مكتبة المحمدي، ط1، بيروت، 2007.

34. عبد الرزاق الشوا، الجمل الاستئنافية دراسة لغوية قرآنية، دار الفوثاني للدراسات القرآنية، ط4، دمشق ن سوريا، 2009.

35. عبد القادر الشواء، الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، دمشق، ط1، 2007.

36. عبد القادر مايو محمد، علم النحو العربي " الفاعل ونائب الفاعل "، دار العلم العربي، حلب، ج7، 2008.

37. عبد القادر محمد مايو، علم النحو العربي، " المبني للمعلوم و المبني للمجهول "، دار القلم العربي، حلب، سوريا، ح15، ط 1، 1996.

38. عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تح. مجد مرجان، دار الرشيد للنشر، 1982.

39. عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تح. كاظم المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد، (د. ت).

40. عبد الله فخري، مكملات الجملة بين التنظيم والاستعمال، مكتبة الحضارة للطباعة والنشر، ط1، 1436هـ، 2014.

41. عبد الله الفوزان، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ح1، (د. ت).

42. علي أبو المكارم، مقومات الجملة الفعلية، دار غريب للطباعة، القاهرة، ط1، 2006.

43. عمر بن عبد المجيد البيانوني، قواعد التقديم والتأخير عند المفسرين، المكتبة الإسلامية، ج1، 2017.

44. فاروق جويدة، لأني أحبك، دار غريب للنشر والتوزيع، د ط، د ت.

45. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2007.

46. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان، ج4، ط1، 2000.

47. فرج محمد الغضاب، معنى الفاعلية ودلالة المرجعية من خلال شرح الكافية للاستراباذي، دار نهى للطابعة والنشر والتوزيع، ط1، 2008.

48. ليث أسعد، عبد الحميد، الجملة الوصفية في النحو العربي، دار الضياء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.

49. محمد إبراهيم النبا، تحليل الجملة الفعلية، دار النشر معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1984م..

50. محمد خان، لغة القرآن الكريم " دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار علي بن يزيد للطباعة والنشر، ط2، بسكرة، الجزائر، 2015.

51. محمد الخطيب، نحو العربية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2001م.

52. محمد رزق شعير، الجملة المحتملة الاسمية والفعلية، مكتبة الجزيرة، الورد، ج1، ط1، مصر، المنصورة ، (د. ت).

53. محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، دار التراث، ط20، القاهرة ، مصر، 1980، ج1.

54. مرتضى، مظاهر النظرية النحوية، تر: جواد بافز، بغداد ، 1983.

55. مهدي المخزومي، النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، لبنان، 1986.

56. هبة مرفق النعيمي، أنماط التح.ويل في الجملة الفعلية، دراسة تطبيقية في القرآن الكريم، سور آل عمران نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، 2009.

57. ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تح. محمد عبد الحميد، دار الأحياء، التراث، بيروت، لبنان، ج2،(د.ط)، (د. ت).

58. يحي عطية عبابنة، نظور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2006.

59. ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الطباعة المنيرية، مص،(د.ط)، ((د. ت)).

ب. المعاجم

1. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط5، 2011.

2. مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر، 1994.

3. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ف. ع. ل)، تح. عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، المجلد الخامس، ط1، 1119.

4. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح. علي سيرى، دار الفكر، بيروت، 2005.

ج. المذكرات والرسائل:

1. إبراهيم ولد محمودي وآخرون،(قصيدة في وداع بوش " الفاروق جويدة مقارنة أسلوبية)، رسالة لنيل شهادة ليسانس، قسم اللغة العربية، جامعة أكلي أولحاج البويرة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2016- 2017 .

2. الأخضر سعيداني،(نظام الجملة الشرطية في سورة آل عمران)، رسالة ماجستير تخصص لسانيات عربية وتعليميتها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2006.

3. إدريس أبو لحية، (تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري دراسة وصفية تحليلية)، رسالة لنيل درجة الماجستير، مخطوطة في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، قسم اللغة والنحو 1432هـ - 2011م.

4. بشرى قاسم، (أنماط الجملة الاسمية والفعلية في ديوان بدوي الجبل)، رسالة مخطوطة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة شريف اللاذقية ، 2010- 2011.

5. شرون لمياء يسرى خضراوي،(أنماط الجملة في الأعمال الشعرية للأديب كمال الدين)

6. محمد محمد محمود النور، (بناء الجملة الفعلية في شعر عبد الله طيب، دراسة وصفية نحوية دلالية)، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان ، 2005.

7. يوسف عبد الله الأنصاري،(أساليب الأمر والنهي في القرآن الكريم وأسرار البلاغة)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1990.

8. معرف إيمان،(الجملة الفعلية بين النحو والدلالة، دراسة تطبيقية في ديوان المتنبي)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة العربية وآدابها، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2013- 2014.

9. شفيق علي عجاج، (تفسير تقديم الفاعل وتأخيره في المعلقات السبع بين البصرين والكوفيين تحليلا دلاليا)، رسالة ماجستير مخطوطة، معهد الدراسات الإسلامية، القاهرة ، 2004.

10. منى أليان الأحمر، (التقديم والتأخير بين النحو والبلاغة)، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الأمريكي، بيروت- لبنان، 2001.

11. نسيمة غضبان، (الجملة الطلبية في ديوان " أمجادنا تتكلم وقصائدنا أخرى "لمفدي زكريا دراسة نحوية دلالية)، رسالة ماجستير مخطوطة، علوم اللسان، قسم الأدب العربي، قسم الأدب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004- 2005.

12. عادل محمود زيود،(بناء الجملة الفعلية بين النفي والاثبات في سورة آل عمران- دراسة نحوية دلالية)، رسالة ماجستير، أدب عربي، كلية الدارسات العليا، جامعة النجاح الوطنية،2008.

13. مراد غالب الذنيبات،(التعدي واللزوم بين الدرس النحوي والتطبيق اللغوي)، رسالة ماجستيرمخطوطة، جامعة مؤتة، 2009.

14. بن عابد الحامدي، (الضمير المستتر في الدرس النحوي)، رسالة ماجستير مخطوطة، فرع اللغة والنحو والصرف، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ع:143، 2009.

د. المجلات:

1. أحمد بن المحبوبي،(الجملة العربية وإشكالات التصور والتطور، مقارنة للآراء والفكر وإعادة التأمل والنظر)، مجلة الجامعة الإسلامية، ع: 166، (د. ت).

2. خالد توكال مرسي، جملة الفعل المبني للمجهول دراسة تحويلية، حوليات آداب عين شمس مج: 45، عدد أكتوبر/، ديسمبر، 2017.

ه. المحاضرات

– سميرة جيدا، محاضرات في النحو العربي " المفاعيل الخمسة "، شبكة الألوكة، جامعة – محمد الأول، وجدة، المغرب، 2015.

و. المواقع الالكترونية

– السيرة الذاتية للشاعر فاروق جويدة، adlat.net 13– 6– 2022.

- عشية البوراقي، المفعول به مصدر مؤول، Tatsne.com 31- 6- 2012.

- مليكة فركون، الرتبة في اللغة العربية، بالعربية net، 13- 3- 2022.

- آية محي الدين، الفعل الصحيح والمعتل وأقسامه، المثال com. 19/ 3/ 2022.

- علي بدر، كيفية التمييز بين الفعل اللازم والمتعديmkaleh.com 10/ 3/ 2022.

- محمد الخفاجي ، الفرق بين المعلوم والمبني للمجهول ، منظور com. 20- 2022/3.

- السيد حسن على مطر، مصطلحات نحوية، refed.net، 13- 3- 2022.

- شد وكمال الفوزان ، تعريف الفعل الماضي، 3arabi.com. 2022/3/12.

- مروى الشافي ، مصر فعل الأمر، maw doo3.com 13/ 3/ 2022.

- نادية زريقات، أركان الجملة الفعلية، 3arabi.com. 2022/3/6.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدّمة	أ– ج
المدخل: مفهوم الجملة وأقسامها بين القدامى والمحدثين.	
أولا الجملة	05
ثانيا: الجملة عند القدامى والمحدثين.	08
ثالثا: أقسام الجملة:	15
الفصل الأول: الجملة الفعلية "تعريفها، مكوناتها، الرتبة".	
المبحث الأول: تعريف الجملة الفعلية.	25
المطلب الأول: تعريفها عند القدامى.	25
المطلب الثاني: تعريفها عند المحدثين.	27
المبحث الثاني: مكونات الجملة الفعلية..	29
المطلب الأول: تعريف الفعل وأقسامه.	30
المطلب الثاني: تعريف الفاعل وأنواعه وأحكامه.	43
المطلب الثالث: تعريف المفعول به وأنواعه.	49
المبحث الثالث: الرتبة في الجملة العربية.	51
المطلب الأول: تعريف الرتبة.	51
المطلب الثاني: أنواع الرتبة.	53
المطلب الثالث: حالات الرتبة في الجملة الفعلية.	56
الفصل الثاني: أحوال بناء الجملة الفعلية.	
المبحث الأول: النمط الأول(فعل + فاعل)	60
المبحث الثاني: النمط الثاني (الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل).	67

المبحث الثالث: النمط الثالث: فاعل + فاعل + مفعول به .	72
المبحث الرابع: التقديم والتأخير.	86
الخاتمة	92
الملاحق	95
قائمة المصادر والمراجع	100
فهرس المحتويات	113
الملخص	

ملخص:

تناولنا في هذه الدراسة موضوع الجملة الفعلية في ديوان "لأني أحبك" الفاروق جويدة وذلك من خلال استخراج الأنماط والأفعال والجمل في هذا الديوان، ثم محاولة تحليلها وكشف مختلف الأنماط والجوانب والأبعاد الدلالية والنحوية.

تقع هذه الدراسة في مقدمة ثم فصلين وخاتمة، حيث خصصنا الفصل الأول لجانب النظري، أما الفصل الثاني فقد بحثنا فيه في أنماط الجمل ومحاولة تحليل بعض منها في ديوان "لأني أحبك" وذلك كان في أربعة مباحث.

كذلك يمكن القول أن المحور الأساسي للجملة الفعلية هو الفعل الذي يعتبر شكل لغوي ومضمون دلالي وعنصر حركي يجعل الجملة الفعلية في حالة تحدد.

Résumé

Dans cette étude, nous avons traité le sujet de la phrase correcte dans le livre "Parce que je t'aime" de Farouk Jweideh en extrayant des schémas, verbes et phrases de ce livre, puis en essayant de les analyser et de révéler les différents schémas, aspects, sémantiques et dimensions grammaticales.

Cette étude se situe dans une introduction, puis deux chapitres et une conclusion, où nous avons consacré le premier chapitre à l'aspect théorique, tandis que le deuxième chapitre nous y avons abordé les modèles de phrases et essayé d'analyser certains d'entre eux dans le livre "Parce que Je t'aime" et c'était en quatre sections.

On peut également dire que l'axe principal de la phrase correcte est le verbe, qui est une forme linguistique, un contenu sémantique et un élément cinétique qui rend la phrase correcte dans un état d'identification.